Kairos Palestine
A Moment of Truth وقفة حق

كايروس فلسطين

نـــداء
عيد الميلاد ٢٠١٤

« وفي تلك الايام صدر أمر من أوغسطس قيصر بأن يكتتب كل المسكونة. فصعد يوسف أيضا من الجليل من مدينة الناصرة الى اليهودية الى مدينة داود التي تدعى بيت لحم لكونه من بيت داود وعشيرته ليكتتب مع مريم امرأته المخطوبة وهي حبلى. وبينما هما هناك تمت ايامها لتلد. فولدت ابنها البكر وقمطته واضجعته في المدود اذ لم يكن لهم موضع في المنزل.

وكان في تلك الكورة رعاة متبدين يحرسون حراسات الليل على رعيتهم واذا ملاك الرب وقف بهم ومجد الرب أضاء حولهم فخافوا خوفا عظيما. فقال لهم الملاك: «لا تخافوا فها انا ابشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب: انه ولد لكم اليوم في مدينة داود مخلص هو المسيح الرب. وهذه لكم العلامة: تجدون طفلا مقمطا مضجعا في مذود». وظهر بغتة مع الملاك جمهور من الجند السماوي مسبحين الله وقائلين: « المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة».

ولما مضت عنهم الملائكة الى السماء قال الرعاة بعضهم لبعض:» لنذهب الان الى بيت لحم وننظر هذا الأمر الواقع الذي اعلمنا به الرب». فجاءوا مسرعين ووجدوا مريم ويوسف والطفل مضجعا في المذود.» (لوقا ٢:١-٢٠)

كايروس فلسطين

نداء عيد الميلاد ٢٠١٤

Kairos Palestine
A Moment of Truth وقفة حق

فهرس المحتويات

تحية عيد الميلاد ٤

من سيادة المطران مارسويريوس ملكي مراد، النائب البطريركي للكنيسة الانطاكية السريانية الارثوذكسية في القدس والأردن

المقدمة ٥

بقلم رفعت قسيس

الأحد الاول من زمن المجيء: عن الاسرى الفلسطينيين

من هنا أسرى ..من هنا مر عليه السلام ٩

اعداد مركز الدفاع عن الحريات والحقوق المدنية « حريات»

الأبوة ١٨

بقلم منذر اسحاق

الأحد الثاني من زمن المجيء: عن اللاجئين الفلسطينيين

عبر أجيال من التهجير القسري المستمر للشعب الفلسطيني ٢١

إعداد مركز بديل

اللاجؤن في بيت لحم - التأثير المتواصل على الأطراف المتضررة ٢٧

بقلم غريس الزغبي

الأحد الثالث في زمن المجيئ: تأثير قوانين لم الشمل على الزوجين

تأثير قوانين لم الشمل على الزوجين ٣١

اعداد سانت ايف» المركز الكاثوليكيّ لحقوق الإنسان»

لم شمل العائلة أية شريعة تأمر به؟ ٣٧

بقلم سيادة المطران وليم الشوملي

الأحد الرابع في زمن المجيء: السنة الدولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني- ٢٠١٤

ضغوط دبلوماسية بفرض العقوبات على إسرائيل ٤٠

اعداد الائتلاف الوطني للمؤسسات المسيحية في فلسطين وكايروس فلسطين

ماذا تطلب من شعبك أن يفعل ؟ وماذا تتوقع من الأخوة و الأخوات في جميع أنحاء العالم ؟ ٤٢

مقابلة مع كل من : وداد شعباني، د. فيكتور بطارسة، سكينة خلاوي، منار مخول و سناء ملاش

تحية عيد الميلاد من نيافة المطران أريس شرفانيان، مستشار البطريركية الأرمنية الأرثوذكسية في القدس ٥٠

الخاتمة

خمس سنوات من كايروس فلسطين - دعوة الفلسطينيين للعمل المسكوني - كايروس: لنعمل الآن ٥٤

بقلم نورا كارمي

تحية باسم الرب يسوع المسيح
رب السلام.

نصلي إلى الله تعالى أن تضفي بركاته على خلقه وخاصة على الأرض المقدسة حيث ولد رب السلام والعدل، ونشأ، وسكن فيها وأخيرا أعطى حياته للبشرية. هذه الأوقات التي تمر بها المنطقة صعبة جدا. يعيش المؤمنون في ظل ظروف صعبة، تحيط بهم الجدران والحواجز.

كنيستنا السريانية الأرثوذكسية تصلي بشكل جماعي من أجل السلام والهدوء، من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية لكل إنسان بغض النظر عن العقيدة أو العرق أو الجنس. نأمل أن بقوة الصلاة، لله تعالى سوف يكون له تغيير في الأحداث الحالية التي تلحق الضرر في المنطقة وسكانها.

نصلي أن يزرع الحب في قلوب كل فرد بغض النظر عن دينهم أو جنسيتهم حتى يتسنى للجميع العيش معا في سلام ووئام.
فلتكن نعمة، ومحبة وسلام ربنا معكم جميعا.

مارسويريوس ملكي مراد
النائب البطريركي للكنيسة الانطاكية السريانية الارثوذكسية في القدس والأردن

الصلاة الربانية باللغة الآرامية

مقدمة

بقلم رفعت عودة قسيس

يقترب عيد ميلاد آخر، والظلم في أرض السلام لا يزال متفشيا. مرة أخرى، نصلي ان تكون السنة القادمة مختلفة: أن يتوقف العنف وينتهي الإفلات من العقاب. و يبدأ السلام و العدالة في الازدهار.

في ٢٦ من تشرين الثاني ٢٠١٣، أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ٢٠١٤ السنة الدولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني (IYSPP) وطلبت من اللجنة المسؤولة عن حق الشعب الفلسطيني غير القابل للتصرف في ممارسة كامل حقوقهم لتنظيم الأنشطة التي ستعقد على مدار السنة، بالتعاون مع الحكومات والمنظمات ذات صلة في منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية ومنظمات المجتمع المدني. ولكن، في الواقع، تحولت الى واحدة من أعنف السنوات والأكثر ألما لفلسطين. وأنا أكتب هذه الكلمات، وحكومة اسرائيل تشن حربا وحشية ضد قطاع غزة. وتقتل المئات من المدنيين الفلسطينيين، بينهم عشرات الأطفال - عدد القتلى يتجاوز اليوم ١,٤٠٠ مع أكثر من ٨,٠٠٠ جريح. الدمار مذهل. لا يمكن تعويضه بحياة طفل او ابن او ابنة، أم أو أب، وهذه الجروح موجعة للأبد.

ولكن في مثل هذه الأوقات، ويجب علينا أيضا أن نولي اهتماما لما يمكننا القيام به، وليس فقط إلى ما لا نستطيع. دعونا نفكر في الملايين من اللاجئين الفلسطينيين في جميع أنحاء العالم وكيف يمكننا تقديم الدعم لهم، والدعوة، والمطالبة بحقهم في العودة. دعونا نفكر في الملايين من اللاجئين الفلسطينيين المشتتين بسبب القيود المفروضة على الحركة والاستيلاء الإسرائيلي للأراضي، وبناء الجدار وسحب حق الاقامة وفصل العائلات وكيفية القيام بحملة توحيدهم. ودعونا نفكر أيضا، في الفلسطينيين المسجونين من قبل إسرائيل - بينهم العديد من الأطفال والنساء والمسنين، العديد منهم لم يتم اتهامهم أو محاكمتهم. والعديد منهم قد سجنوا لسنوات عديدة. لقد عانوا كثيرا، بما في ذلك عائلاتهم.

اركز على هذه المحنة الأخيرة لان مجلس الكنائس العالمي في «الأسبوع العالمي للسلام في فلسطين وإسرائيل» اختار عام ٢٠١٤ ليكون عام الأسرى،

سنة مكرسة للتضامن معهم. في الواقع، يمكننا أن نفعل الكثير للسجناء: يمكن أن نعمل على رفع المظالم التي ارتكبت ضدهم. يمكننا أن نصلي من أجلهم وأحبائهم، يمكننا أن نطالب بمعاملة أفضل لهم، يمكننا المناصرة من أجل حقوقهم القانونية للإفراج عنهم.

سوف تشارك بلدان كثيرة في جميع أنحاء العالم في هذا الأسبوع من ٢١-٢٨ أيلول، في أنشطة للتضامن مع الأسرى وعائلاتهم.

في نداء عيد الميلاد هذا، نخصص يوم احد خلال الفترة المجيدة لنفعل الشيء نفسه: لتسليط الضوء على الوضع الذي يواجهونه وللتعبير عن التعاطف والدعم في سبيل السلام و العدالة.

ويجب إيلاء اهتمام خاص لحالة القاصرين في الاعتقال. من غير المقبول أنه في القرن الحادي والعشرين، يتم اعتقال أطفال لا تتجاوز أعمارهم ١٢ سنة، يعتقلون، ويحاكمون في محاكم عسكرية. ولكن هذا هو بالضبط ما يحدث في إسرائيل - يتم القبض والإساءة على معدل طفلين كل ليلة - يجب تغيير هذا الواقع.

ونحن نعلم أنه يمكننا تغيير ذلك إذا وقفنا معا ضد الظلم. إذا كنا لا نرضى بأقل من المساواة الحقيقة. إذا اتحدنا في الإيمان والرجاء والمحبة. تضامنكم ضروري، ونحن ممتنون لذلك.

ونحن نرى أن حملة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات (BDS) ضد الاحتلال الإسرائيلي هي واحدة من العناصر الرئيسية في حل هذا النزاع سلميا. نحن نعتمد على مشاركتكم في تنفيذ هذه الحملة والدعوة لها.

مع نداء عيد الميلاد هذا، نطلب منكم تحويل مسار الامور من خلال الانخراط في الأنشطة التالية:

- يرجى توزيع ودراسة المواد الاعلامية والتأملات اللاهوتية في الكنائس الخاصة بكم كل يوم أحد من زمن المجيء لتوعية وتثقيف الأخوات والإخوة حول أوضاع الأشقاء الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال الإسرائيلي.
- يرجى تعميم هذا النداء في أبرشيات بلدكم.
- يرجى ارسال رسائل تضامن ودعم من أجل العدالة في فلسطين / إسرائيل إلى السفارات الإسرائيلية في بلدك. لمزيد من المعلومات، راجع www.allembassies.com/israeli_embassies.htm
- يرجى الانضمام الى حملة «تعال وانظر». سنقوم بدورنا في تقاسم حقيقة واقعنا معك، كما سنستقبلكم كحجاج قادمين للصلاة، حاملين رسالة سلام ومحبة ومصالحة. سوف تتعرف على حقائق شعب هذه الأرض، الفلسطينيين والإسرائيليين على حد سواء.
- يرجى إبلاغ الأشقاء الفلسطينيين عن طريقة مشاركتكم في نداء عيد الميلاد من خلال البريد الالكتروني على العنوان التالي info@kairospalestine.ps

بمساعدتكم و تضامنكم، يمكننا أخيرا أن نعيش في سلام وعدالة: السلام الذي يطمح اليه كل الناس، السلام الذي أعلن عنه في بيت لحم.

رفعت عودة قسيس
المنسق العام
كايروس فلسطين - وقفة حق

تتقدم كايروس فلسطين بالشكر إلى جميع المساهمين لمساعدتهم في تجميع نداء عيد الميلاد،
وخاصة
سيادة المطران مارسويريوس ملكي مراد ، مطران الكنيسة السريانية الأرثوذكسية في القدس والأراضي المقدسة والأردن.
نيافة المطران أريس شيرفنيان، مستشار البطريركية الأرمنية الأرثوذكسية في القدس
سيادة المطران وليم الشوملي النائب البطريركي اللاتيني في القدس،
منار مخول، كلثوم إيجاز، رشا بني عودة، غريس زغبي، منذر إسحاق،
وجان بيير دبسي للترجمة الى اللغة العربية

يرجى ملاحظة أن الموعد النهائي لتقديم النصوص كان في تموز ٢٠١٤.
ويمكن الاطلاع على احدث البيانات والارقام في مواقع المنظمات المساهمة.

الأحد الاول من زمن المجيء

من هنا أسرى... من هنا مر عليه السلام

مركز الدفاع عن الحريات

من مسقط رأس يسوع المسيح (عيسى) تولد الحكايات، من المدينة الفلسطينية الكنعانية التي رفضت غزوها على مر العصور التي حاربت الغزو الأشوري والبابلي والفارسي والإغريقي والروماني والبيزنطي، من المدينة التي حمت مزاراتها الدينية وكنائسها المقدسة، من مدينة بيت لحم المحتلة؛ المدينة التي سقطت في يد دولة إسرائيل عام ١٩٦٧ وما زالت تحت الإحتلال لمدة ٤٧ عاماً مصادِرة مساحات شاسعة من أراضيها مقيمة عليها العديد من المستوطنات.

الطريق من رام الله إلى بيت لحم لم يكن طويلاً لأننا على موعد مع وجع إنساني جديد، كنا قد توجهنا في البداية إلى كنيسة المهد للقاء الأب جمال خضر رئيس المعهد الإكليركي في بيت جالا وأحد كاتبي وثيقة كايروس لنسمع وجهة نظر الدين المسيحي عن الأسرى الفلسطينين في سجون الإحتلال الإسرائيلي.

كنا قد سألناه عن الأسير الفلسطيني الإنسان، العائلة والإمتداد وعن النظرة الدينية لقضية الإسرائيلي فقال :

« السبب الرئيسي..الخطيئة الكبرى.. الظلم الأكبر..الشر الأكبر..هو الإحتلال الإسرائيلي؛ فكثير من الشرور تنتج عنه منها مصادرة الأراضي، هدم البيوت، تشريد الإنسان، سحب الهويات، الأسرى، والشهداء.. ومع زوال الإحتلال تزول كل هذه التوابع الناتجة عنه».

«فيما يتعلق بالأسرى فهم الجزء الأكثر تألماً في الشعب الفلسطيني، هم من ضحوا بسنوات طويلة من أعمارهم من أجل غيرهم، فيقول المسيح عندما بدأ رسالته « روح الرب عليَّ لأنه أرسلني لأبشر الفقراء وأطلق سراح الأسرى « فهذه بداية رسالة السيد المسيح التي ذكر الأسرى فيها على وجه الخصوص، المقيدين والمتألمين، فالأسرى هم جزء من النضال الفسلسطيني وجزء من الفلسطينين المتألمين في سبيل نيل حريتنا واستقلالنا، ومن الواجب علينا كمسيحين وفلسطينين ومواطنين أن نقف إلى جانب هؤلاء الأسرى فهم من دفعوا الثمن الغالي في سبيل نضالهم ضد الإحتلال « .

وفي سؤالنا له عن صراع عائلة الأسير الدائم مع الفرح والسعادة، في الأعياد والمناسبات، قال : « الناحية الإنسانية مهمه جداً، إختبرتها جيداً قبل سنوات عندما كانوا أخوتي في السجن، فلا يوجد أي فرحة للعيد، فالشوق الدائم هو المسيطر على العائلة، تنغيص دائم على الحياة، فزيارة اخوتي الأسرى كان سبب دائم للتعزية والسعادة في آن ، فهو إحباط مؤكد ما بعد الزيارة، حيث لا تراه، وغير موجود في البيت..!
« هم أبطالنا هم الفخر لنا، نحن نريدهم أن يكونوا بيننا ، نريد أن ينتهي سجنهم، وينتهي ألمهم حتى يتسنى لهم أن يعيشوا حياة طبيعية مثلنا «. أما رسالته فكانت : « علينا أن نعمل جميعاً من أجل أن يتنهي الشر الأكبر هذا الإحتلال، وأن تنتهي كل توابعه حتى ينتهي الإحتلال بذاته، أن نعمل من اجل أن يعودوا الأسرى إلى بيوتهم وعائلاتهم ليبدأو حياة جديدة».

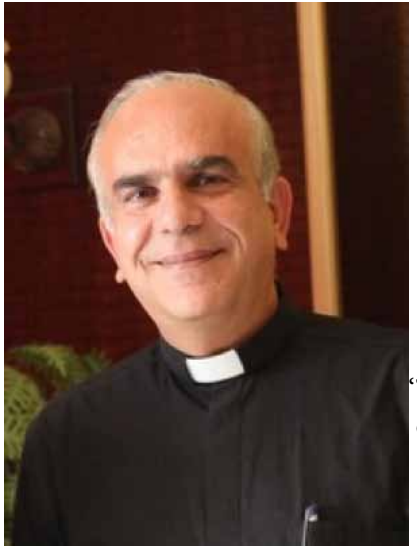

الأب جمال خضر رئيس المعهد الإكليركي في بيت جالا وأحد كاتبي وثيقة كايروس

ضمن منطقة جبال فلسطين الوسطى، بين مرتفعات بيت لحم وجبال الخليل وعلى الطرف الشرقي لهذه الجبال تقع بلدة تقوع، توجهنا إليها للحديث مع عائلة أسير فلسطيني ولد بتاريخ ١٩٧١/٠٦/١٨ واعتقل بتاريخ ٢٠٠٢/٠٥/٠٧ وحكمته قوات الإحتلال الإسرائيلي بإحدى عشر مؤبدا. إنه الأسير الأب والزوج رياض دخل الله العمور، الذي قضى حتى اللحظة ثلاثة عشر سنة مقيماً في عيادة سجن الرملة بشكل دائم بسبب خطورة وضعه الصحي.

لوجهين من تعب وكد..ورائحة تعود للنضال الأسطوري..ينتميان، تتراكم الكلمات في أعينهما على هيئة دموع، يتحدثان بصوت لا يسمع، يحاولان جاهدان أن يوصلا سلامهما للروح المغيبة في سجون الإحتلال الإسرائيلي. استقبلوا طاقم المركز وكأنهم على موعد مع الحرية، وكأننا نقرب لهم المسافات مع الذكريات..كل منهم يرى رياض ويسمعه ويداعبه في الغياب..وخجلاً لا يستطيعون البكاء.

هذان الوجهان يعودان لوالد ووالدة رياض، ابتدأ الوالد بالحديث بعد أن كان حريصاً على أن تجلس زوجته بالقرب منه لأنها على اطلاع أكثر بالتفاصيل على حد قوله، وقال : « رياض الطفل وكغيره من الأطفال أحب فلسطين، وأراد الدفاع عنها، وكان مولعاً بها وبمقاومة من احتلها، لم يزد عمره عن ١٧ عاماً عندما أصيب في الإنتفاضة الأولى بإصابة قاتلة في القلب، وعلى اثرها استئصل الكبد وجزء من صمام الإثني عشر والمرارة بعد أن دخل في غيبوبة لمدة ٤٠ يوما في مستشفى المقاصد، في الإنتفاضة الثانية عام ٢٠٠٠ أصيب بإصابة جديدة في جسده وأخرى في الفخذ والثالثة في العنق.. واستقرت إثنتان حتى اللحظة في جسده، انضم إلى صفوف المناضلين في بيت لحم رغم اصابته، طورد لمدة سنتين، لم يتسنى لأهله خلالها رؤيته إلا مرة واحدة. بتاريخ ٢٠٠٢/٠٥/٠٧ جاء رياض لبيت أخيه حابس ليأخذ القليل من الطعام، وقبل أن يخرج كان قد قام جيش الإحتلال بمحاصرة بيوت العائلة وتخريبها وإطلاق الرصاص عليها».

توقفت الدنيا عن الدوران في عقولنا، وأصبحنا نتشردق دموعنا، فلم تمنعنا بطاقات الإعلام والمركز من البكاء حد اللانفس عندما قال والده باكيا : « أحضروني وجاء الضابط وقال لي أن رياض في بيت حابس، رياض قناص وقاتل، ونحن نريده حياً لا ميتاً، لا نريد تفجير البيت فيه، ألبسوني سترة

واقية ضد الرصاص، وذهبت إلى رياض، وجدته هزيل، لا يستطيع التنفس، وجهاز منظم القلب الذي يضعه أصبح خارج لحمه، ودخلت في نقاش معه حتى يسلّم نفسه للإحتلال « حبيبي يا يابا، أنا بقاتل الإحتلال وإنت بدك تسلمني، حرام عليك « رد الوالد : يريدون قتلنا جميعا وهدم بيوتنا فقال رياض : « خاطرك يابا على راسي «. يريدون اعتقاله عارياً لكن هذا ما رفضه، ودّع ابنه الصغير، وضعوا على فمه ويديه وأرجله السلاسل، واعتقلوه؛ حكموه بإحدى عشرة مؤبداً».

« نقل من سجن بئر السبع إلى عيادة سجن الرملة لأنه يعاني من أوجاع دائمة، وبسبب اهماله صحياً في السجن، تلف جهاز منظم دقات القلب، وأصبح يعاني من الصداع وارتفاع نسبة السوائل في جسده، كما أصبح يصاب بحالات غيبوبة يومياً، وتعب وإرهاق شديدين واصفرار دائم بالوجه».

استطردت والدة رياض الحديث وأعينها ودموعها باتجاه الأرض رافضة النظر في أعيننا « أنا أفتخر برياض، اتمنى له الإفراج العاجل، لكن رياض فلذة كبدي منذ بداية حياته وهو يعاني، أجرينا له العديد من العمليات، قمنا بإرساله إلى حيفا ويافا عندما كان صغيراً لعلاجه، وأجرينا له عملية قلب مفتوح».

« في كل لحظات حياتي أتذكر رياض، هو القريب إلى قلبي من بين أخوته، كان مريضاً منذ أن كان عمره ٦ سنوات، عانى الكثير بسبب مرضه، أحزن عليه كثيراً لأنه رأى وجعاً كبيراً، ترك فراغاً كبيراً في قلبي».

« انا زوجة الأسير رياض العمور، تزوجنا في عام ١٩٩١ وكان عمري ١٥ عاماً، أنجبنا الإبنة الكبرى آية بعد عامين من زواجنا، كنا نحيا حياة بسيطة، أنجبنا أربعة أطفال آخرين، ولكن رياض كانت تصيبه حالات إغماء متكررة، وعندما أخذناه إلى المستشفى وجد أن أحد الصمامات مغلقاً، أما منظم دقات القلب فكان يحفر في جسده ويخرج خارج القلب».

« في يوم اعتقاله، شعرت أن رياض متواجد بالبلد، أحسست أن الجو العام غير مريح، كان الخوف يسيطر علي، قوات الإحتلال في كل مكان، اعتقلوه

وناداني الضابط لكي اودعه، كنت أحمل ابني الصغير على كتفي، قام رياض بايقاظه، ونظر في عيوني، أحسست ان روحي تخرج مني عندما وضعوه في سيارة الجيش، رياض أغلى إنسان على قلبي، وقال كلماته الأخيرة لي – لا تخافي سنخرج انشالله، خدي بالك على الأولاد، عليكِ أن تتحملي – أما الجندي قبل أن يخرجوا قال لي « لا تحلمي أبداً برؤيته، لن يعود إليك حياً ».

« رياض بعيد عني فمنذ ١٣ سنة وأنا أنتظر، اتمناه في الأعياد ليكون حد أبنائي، أتمناه في شهر رمضان في جمعة العائلة، أنا قمت بدورين دور الأم ودور الأب، تعبت، ربيت أبنائي بتعب، أحد أبنائي يدرس بالأكاديمية، زوجت إبنتي، لكن رياض ليس معي، هنالك شيء ناقص دائماً، أطفالي بحاجة إلى إحساس الوالد، الأب، حنانه، إذا خرج رياض اعتقد أنني سأموت عند رؤيته، سأموت من الفرح، عندما أضع رأسي على التخت أختنق، ١٣ سنة وكأني أنا في السجن ».

« لا وجود لعمري من دونه، رياض لم يعش حياته، ونحن أيضاً لم نعشها، رياض ليس فقط بالسجن بل أيضاً مريض، في زيارتي الأخيرة له وصلت البيت وأصبت بتشنج، حاول رياض أن يخبرني بأنه في صحه جيدة، لكن وزنه نقص من ٦٧ إلى ٥١، وجهاز القلب غير ملائم له في السجن، يصاب بحالات إغماء ولا يستوعب جسده الماء، لكن أنا أستطيع بمجرد النظر في

عيونه أن أعرف حالته، أما حياتي مع عائلة رياض فهي جيدة، لكن لا أحد يعوضني عن رياض، لا أحد يعوض مكانه، ميتماً يصبح البيت يوم العيد؛ أطفالي لا فرحة في أعينهم، أطفالنا كبروا ولم يروا والدهم، لم يشعروا به كأبناء الآخرين، لم يقبل جبينهم كل صباح، لم يتسنى لهم أن يحضنوه « .

وفي سؤالها عن عيادة سجن الرملة وزيارتها لرياض قالت : « نخرج الساعة الرابعة صباحاً إلى حاجز ترقوميا، يقوموا بتفتيشنا، وفي حال أن شكوا بأمر أي إمرأة يقوموا بتفتيشها تفتيشاً عارياً، نصل الساعة الرابعة عصراً، وغرفة الزيارة مكتظة جداً، عيادة السجن مسلخ، قبر مؤقت، رأيت الأسير ناهض الأقرع وأرجله مقطعه، والأسير معتز عبيدو على كرسي متحرك، عندما يدخلون أتأكد انها ليست عيادة، وعندما أرجع إلى البيت تتحطم نفسيتي».

أما رسالتها الإنسانية، رسالة الأم والزوجة في كل إمرأة؛ « إلى كل زوج وزوجه في العالم إشعروا بي وبأطفالي، أنتم إذا غبتم أسبوع واحد عن أطفالكم تكون لهفتكم لا توصف، في حين أنا وأطفالي منذ ١٣ عام نتظر رؤية وجهه، أتمنى من كل العالم أن يشعروا بمعاناتنا ومعاناة الأسير الفلسطيني حتى يعيشوا حياة طبيعية مع أطفالهم وزوجاتهم، لا فرح، لا حياة بغياب رياض، لا أريد أن يفرج عنه شهيد، رياض مريض أنقذوه، وأتمنى من الله ومن الرئيس ومن كل الدنيا أن يقفوا إلى جانبي، أن يتطلعوا إلى قضية الأسرى المرضى، الأسرى المرضى لهم الأولوية».

الاطفال:

آيه رياض العمور – ابنتها سعاد وابنها زيد

منتصر الأبن الأكبر ولد بتاريخ ١٩٩٤/٠٩/٢٧ كان عمره ٨ سنوات عندما أعتقل والده، منتصر تخرج طيلة هذه السنوات من المدرسة ولم يرَ والده، ويدرس الآن في الأكاديمية العسكرية في أريحا.

لينا ولدت بتاريخ ١٩٩٦/٠٨/٣ كان عمرها خمس سنوات عندما أعتقل والدها، الآن في الثانوية العامة.

ملاك ولدت بتاريخ ١٩٩٨/٠٩/١٧ كان عمرها أربع سنوات عند اعتقال والدها، والآن في الصف العاشر.

محمد ولد بتاريخ ٢٠٠٠/١٠/٨ كان عمره عامين عند اعتقال والده، والآن في الصف التاسع.

منتصر رياض العمور

محمد رياض العمور

ملاك رياض العمور

أغلقنا الكاميرات ومسجل الصوت متمسكين بالأمل مفتاحا للحياة، قلنا لهم إلى لقاء يجمعنا برياض، وتوجهنا إلى السيارت من جديد، لكي تقلنا الحافلة إلى رام الله لكن على يقين بأن وراء جدران كل بيت فلسطيني قصة ألم، صنعها الإحتلال بغطرسته ووحشيته من ظلم وتهجير وقهر وسجن واستشهاد.

لكن، أن تكون إنساناً.. أن تخرج من سجن ذاتك، أن تكون إنساناً.. أن تكون كل هذا الهواء الطلق الذي يعطي الفضاء حيويه، أن تكون إنساناً.. أن تكون كل هذه الشمس التي تعطي الكون كل إشراقتها، أن تكون إنساناً.. أن تكون الينبوع المتدفق الذي يتفجر ولا يسأل عن طبيعة الأرض التي ينساب فيها، أن تكون إنساناً..أن تعيش الإنسان كله في معنى إنسانيتك، لأن معنى إنسانيتك أن تشعر أنك جزء من كل هذا الكيان الإنساني الذي يتحرك منذ بداية الإنسان في هذه الأرض ليعطي وليحرك وليبدع وليكتشف وليصنع من الأرض؛ أرضاً جديدة..

مركز الدفاع عن الحريات والحقوق المدنية « حريات»

مؤسسة أهلية فلسطينية تعمل بمشاركة المتضررين والفئات المستهدفة على إعلاء شأن حقوق الإنسان والحريات المدنية والسياسية، الدفاع عن قضايا الأسرى والمعتقلين وتعزيز مبدأ سيادة القانون والحكم الصالح في الأرض الفلسطينية المحتلة.

www.hurryyat.net

bisher
H
Abo
Peace
love
Nadim
VERA

الأبوة

بقلم منذر إسحاق

الأب في الكتاب المقدس هو مصدر النعمة والتوجيه لجميع أفراد الأسرة. وفقا لمفهوم العائلة الشرقية القديمة، هو رب الأسرة، المسؤول عن التغذية والحماية. في إسرائيل التوراتية، يرشد الأب ويعلم أولاده وصايا الله. يعطينا كتاب الأمثال - وخاصة الفصل ٤ - فكرة عن دور ومكانة الأب في العهد القديم:

١اِسْمَعُوا أَيُّهَا الْبَنُونَ تَأْدِيبَ الأَبِ، وَاصْغُوا لأَجْلِ مَعْرِفَةِ الْفَهْمِ، ٢لأَنِّي أُعْطِيكُمْ تَعْلِيمًا صَالِحًا، فَلاَ تَتْرُكُوا شَرِيعَتِي. ٣فَإِنِّي كُنْتُ ابْنًا لأَبِي، غَضًّا وَوَحِيدًا عِنْدَ أُمِّي، ٤وَكَانَ يُرِينِي وَيَقُولُ لِي: «لِيَضْبِطْ قَلْبُكَ كَلاَمِي. احْفَظْ وَصَايَايَ فَتَحْيَا. ٥اِقْتَنِ الْحِكْمَةَ. اقْتَنِ الْفَهْمَ. لاَ تَنْسَ وَلاَ تُعْرِضْ عَنْ كَلِمَاتِ فَمِي. ١٠اِسْمَعْ يَا ابْنِي وَاقْبَلْ أَقْوَالِي، فَتَكْثُرَ سِنُو حَيَاتِكَ. ١١أَرَيْتُكَ طَرِيقَ الْحِكْمَةِ. هَدَيْتُكَ سُبُلَ الاسْتِقَامَةِ. (أمثال ٤: ١-٥، ١٠-١١)

هذه الكلمات، التي كتبت عن الوضع العائلي، تظهر الاحترام الذي تلقاه الآباء في تلك الأيام. هناك تركيز على الحكمة. الحكمة هي تجربة مخافة الله التي تراكمت عند الأب على مر السنين - والآن ينقلها لأولاده. الوالد لا ينقل «اسمه» او «تراث الأسرة» لأولاده فقط، وانما الحكمة والخبرة والتقوى.

ليس من المفترض ان نتفاجىء عندما يصور الانجيل الله أباَ. في كلام آخر، عندما فكر الانجيل في صورة تعكس كيف يبدو لنا – اختار صورة الاب الى الابن:

١٣كَمَا يَتَرَأَّفُ الأَبُ عَلَى الْبَنِينَ يَتَرَأَّفُ الرَّبُّ عَلَى خَائِفِيهِ. (اَلْمَزْمُور١٠٣: ١٣)

اذا كانت الفقرة السابقة تصور الأب على انه الذي يعطي التعليمات، وحتى الانضباط، هذه الفقرة تظهر جانب المحبة والتعاطف في الأبوة. من ناحية، الأب على الارض يعكس صورة الأب السماوي لأولاده، عندما ينمّيهم ويحبهم. حيث يصبح الأب نافذة لأولاده التي من خلالها يستطيعون رؤية واختبار حب الله للأب.

وهكذا نستطيع معرفة العائلة التي تفتقر لوجود الأب، لأي سبب كان، سوف تعاني كثيراً نتيجة لذلك. أولاً، سيظهر نقص في القيادة، التوجيه المثل والبركة – ويقع العاتق على الأم. كما سيفتقد الاطفال حب وتعاطف أباهم.

في المجتمع الفلسطيني اليوم، يرعى الكثير من الاولاد من دون أب، لكون الأب قد سجن او قتل في الصراع. أثر هذه الظاهرة لا يحصى. طبيعة الاسرى الفلسطينية تساعد في توفير الأمن و الرعاية لهؤلاء الاطفال – شبيه في وصاية الاعتناء في الايتام. وحتى هذا لا يعوض عن غياب الأب، ولا شيء يمكنه فعل ذلك. بالإضافة ، ان الطفل الذي يترعرع من دون أبه السجين – أو الاسوء من ذلك ان يكون قد قتل في النزاع – على الارجح ستتكون لدية مشاعر الوحدة، المرار والكراهية. قد يتم تشكيل حياته او حياتها على هذا الاساس. علينا الثبات في هذه الحالات، والسعي الى تجسد وعد الكتاب المقدس حيال طبيعة الله: ٥أَبُو الْيَتَامَى وَقَاضِي الأَرَامِلِ، اَللهُ فِي مَسْكِنِ قُدْسِهِ. (أمثال ٥:٦٨)

منذر اسحاق: أستاذ مساعد في كلية الكتاب المقدس في بيت لحم ، مدير مؤتمر المسيح أمام الحاجز، وهو أيضا خادم في الكنيسة الإنجيلية اللوثرية في الأردن والأراضي المقدسة. تركزت اطروحة الدكتوراة عن لاهوت ارض الميلاد.

”والأسرى، ألوف الأسرى، في السجون الإسرائيليّة، هم أيضًا جزء من واقعنا. الإسرائيليّون يحرّكون العالم لتحرير أسير واحد، وهؤلاء الآلاف من الأسرى الفلسطينيين القابعين في السجون الإسرائيليّة متى يحرَّرون؟“

كايروس فلسطين- وقفة حق، فصل ٧,١,١

الأحد الثاني من زمن المجيء

عبر أجيال من التهجير القسري المستمر للشعب الفلسطيني

مركز بديل

منذ عام ١٩٤٨، وضعت اسرائيل نظام يدمج الاحتلال، الفصل العنصري والاستعمار الذي يمثل السبب الاساسي في استمرار النقل القسري للشعب الفلسطيني. مئات الآلاف من الفلسطينيين على طرفي الخط الأخضر أي خط الهدنة في عام ١٩٤٩ بين اسرائيل و الاراضي الفلسطينية المحتلة، نزحوا كنتيجة للسياسات والممارسات الاسرائيلية. ان النزوح القسري للسكان غير قانوني ويعتبر جريمة منذ قرار الحلفاء بخصوص جرائم الحرب التي ارتكبتها المانيا الذي تم اعتماده عام ١٩٤٢. احدث تدوين لهذه الجريمة توجد في تشريع روما المحكمة الجنائية الدولية، الذي يعرف بوضوح ان النقل القسري للسكان وزرع المستوطنين جريمة حرب.

في الأسفل شهادتين من لاجئين فلسطينيين من الجيل الأول والثالث – يتحدثان عن حياة وأحلام وآمال اللاجئين. كلاهما يعيشان في مخيم الدهيشة للاجئين. يقع مخيم الدهيشة للاجئين في محافظة بيت لحم، جنوب غرب مدينة بيت لحم في الضفة الغربية المحتلة. وهو واحد من ٥٩ مخيما للاجئين الفلسطينيين المنتشرة في جميع أنحاء الضفة الغربية وقطاع غزة والأردن ولبنان وسوريا. وقد تأسس بعد طرد وفرار أكثر من ٧٥٠،٠٠٠ فلسطيني الذين نزحوا قسرا في عام ١٩٤٨. أولئك الذين فروا إلى مخيم الدهيشة اصلهم من ٤٦ بلدة وقرى بما فيها القدس، الرملة، عسقلان والخليل. ويعيش سكان المخيم الذين عددهم ١٣،٠١٧ اليوم على أقل من كيلو متر مربع من الأراضي المستأجرة من قبل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا).

رفقه حماد (٧٨). ولدت في قرية بيت عطاب عام ١٩٣٣، تعيش في مخيم دهيشة للاجئين

«قبل النكبة كانت حياتنا بسيطة. كنا مزارعين وكانت الأرض مركز حياتنا.حرثنا الأرض وزرعناها بالبطيخ، والشمام والعدس والذرة والقمح وهلم جرا. كان لدينا أيضا بعض الدجاج والأبقار والماعز. عملت الأسرة بأكملها في الأرض. كل ما نحتاجه جاء منها، ومن ماشيتنا. ليس مثل اليوم حيث يمكنك شراء كل شيء من المحلات التجارية. في ذلك الوقت، لم يكن لدينا محلات ولم نكن في حاجة اليها. كنا نفعل كل شيء بأنفسنا: نحلب لنصنع اللبن ونخبز الخبز الخاص بنا في الطابون. كنا مكتفئين ذاتيا. وفي ليلة واحدة تغير كل شيء.

وصلت أنباء عن مجازر من قبل الميليشيات الصهيونية من الهجانة في بعض قرى الشمال مثل دير ياسين والقسطل. قيل لنا أنهم كانوا يقتلون ويذبحون الفلسطينيين في شمال البلاد، وأنهم يتحركون نحو الجنوب. كان والدي قلقا جداً إزاء الأسرة، وخاصة بناته. الناس كانوا يقولون ان الفتيات تعرضن للاعتداء والاغتصاب من قبل الميليشيات. عندما وصلت الميليشيات دير الهوى، وهي القرية قبل بيت عطاب، قرر والدي أنه علينا الهرب.

في ليلة واحدة تم تفريغ قريتنا إلى جانب ٢٧ قرية تحت الخوف من المذابح والاغتصاب. في ليلة واحدة فقدنا كل شيء، أصبحنا لاجئين، وأتعس شيء من ذلك كله هو أننا أصبحنا لاجئين في وطننا.

انتقلنا إلى عدة مواقع، وفي النهاية استقرينا في أريحا. لم يعتقد أحد منا أبدا أنه بعد ٦٦ عاما سوف لا نزال لاجئين. كنا نظن أن كل شيء سيعود ليكون كما كان قبل النكبة. أنه كان مؤقتا فقط. في البداية، لم يخطر لي أننا لن نعود. خدعنا أنفسنا. الناس كانوا يقولون: «بعد شهر، سوف نعود إلى وطننا» وبعد ذلك الشهر مرة أخرى قالوا أنه علينا أن ننتظر شهرا آخر. ومع مرور المزيد من الوقت، اخذت أملنا في العودة إلى حياتنا تتضاءل. كان هذا صراع داخلي مستمر: في آن كنا نشعر ونعتقد أنها مسألة وقت، واننا بالتأكيد سوف نعود إلى منازلنا لان العدالة سوف تاخذ مجراها، لكن في لحظات أخرى نشعر بالإحباط والتشاؤم.

إنني عجوز، وأنا أعلم أنني لن اكون قادرة على العودة، ولكن هذا الوضع لا يمكن أن يستمر إلى الأبد. وأنا أعرف أن قريبا سوف القى حتفي، ولكن الأمل في العودة لا يموت معي. لدي أمل في الأجيال الجديدة. بعد ٦٦ عاما من النكبة ونحن لا نزال نشعر بأن وطننا ينتظرنا وأننا سنعود، إن لم اعد شخصياً لربما عاد أحفادي، إن شاء الله.

إذا كان بإمكاني العودة، سأذهب على الفور. سأترك كل ما امتلك في المخيم دون التفكير مرتين. سوف اتقبل حتى أن اعيش تحت شجرة، ولكن على الأقل هي شجرة بيتي. لست الوحيدة التي تشعر بهذه الطريقة، كل ما عندي من الأقارب والأصدقاء، وحتى أولئك الذين فروا إلى الأردن: إذا كانت لديهم فرصة للعودة لكانوا يهرعون. لقبلنا حتى العيش مع اليهود الإسرائيليين طالما لدينا فرصة للعودة إلى بيوتنا.

بعد ٦٦ عاما، لا يزال المخيم يمثل حالة مؤقتة. ان الملجأ حيث وجدنا مأوى نتيجة للنزوح. ومع ذلك، لا أراه مكان إقامة دائمة. هي مؤقته. سنكون قادرين على العودة فقط عندما يتغير ميزان القوى. نجح الصهاينة في تهجيرنا لأننا كنا مجموعة من الفلاحين البسطاء. يوما ما سوف يتغير هذا. المخيم هو فقط للتذكير عن الشيء الباطل الذي حدث لنا. الحمد لله، ألاجيال الجديدة واعية. ليس فقط نجحنا في تسليمهم مفاتيح بيوتنا وانما الحب والانتماء إليها ايضاً. لدي أمل فيهم وما زال لديهم الحماس والأمل الذي فقدناه على مر السنين».

مي هماش (٢١)، تعيش في مخيم الدهيشة للاجئين، وأصلها من قرية بيت عطاب النازحه:

«عندما تكبر في الحياة والأحداث اليومية تذكرك في اللجوء. ليس هناك طريقة للخروج من كونك لاجيء تعيش في المخيم، تذهب إلى مدارس الأونروا وعياداتها الصحية، وأصدقائك معظمهم لاجئين ومع مرور الوقت، قد يصبحون أسرى وشهداء.
بالنسبة لي رمز المخيم هو خيمة: اللجوء والتطهير العرقي الذي حل علينا، وفي الوقت ذاته تمثل الخضوع إلى حالنا ووضعنا، وخيانة الأنظمة العربية للوصول إلى حل، وحشية الاحتلال، وموقف عدم الاكتراث من سلطاتنا ونفاق المجتمع الدولي.

جدي المتوفى، الذي كنت متعلق به جدا، كان يروي لنا العديد من القصص عن الحياة في بيت عطاب. كان يأخذنا إلى قمة أحد الجبال قرب بيت لحم ويشر إلى الأفق ويقول: «هل ترون تلك المنازل والماعز؟ هناك في ابعد بقعة؟ هل ترى؟ هذا هو بيت عطاب ... قريتنا ... قريتكم.

مي هماش (٢١) وجدتها رفقه حماد (٧٨)

أرى وطني في أجدادي، لأنهم عاشوا هناك. الطريقة التي تتحدث فيها جدتي عن الوطن تختلف عن الطريقة التي اتحدث عنها. الطريقة التي ترى فيه الشعب الفلسطيني تختلف عن الطريقة التي أراهم فيها. ترى ان الأمة والشعب الفلسطيني واحد؛ كما تصفهم بالوحدة وعلى انهم افضل شعب مليء بالقيم.

كما الأجداد لديهم حلم وأمل العودة إلى قراهم، جيلي أيضا لديه هذا الحلم والأمل، ولكن بطريقة ما تغيرت أو تطورت. أمل انه في يومٍ ما سوف اكون حرة في تحديد المكان الذي اعيش فيه.»

المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين الفلسطينيين هو منظمة مجتمعية مستقلة وغير ربحية، وتعمل من اجل الدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين والأشخاص المهجرين داخليا والمحافظة عليها. وتحدد هويتنا الفلسطينية رؤيتنا ورسالتنا وبرامجنا وعلاقاتنا، إضافة إلى مبادئ القانون الدولي، ولا سيما القانون الدولي لحقوق الانسان. ونحن نسعى إلى تعزيز الحقوق الفردية والجماعية للشعب الفلسطيني على هذا الاساس.

لمعرفة المزيد يرجى زيارة موقعنا: www.badil.org

”

واللاجئون جزء من واقعنا. وأغلبهم ما زال يعيش في المخيّمات في ظروف صعبة لا تليق بالإنسان. هؤلاء، أصحاب حقّ العودة، لا يزالون ينتظِرون عودتهم جيلاً بعد جيل، ماذا سيكون مصيرهم؟

“

كايروس فلسطين- وقفة حق، فصل ٦,١,١

اللاجئون في بيت لحم - التأثير المتواصل على الأطراف المتضررة

بقلم غريس زغبي

١عَلَى أَنْهَارِ بَابِلَ هُنَاكَ جَلَسْنَا،
بَكَيْنَا أَيْضًا عِنْدَمَا تَذَكَّرْنَا صِهْيَوْنَ.
٢عَلَى الصَّفْصَافِ فِي وَسَطِهَا عَلَّقْنَا أَعْوَادَنَا.
٤كَيْفَ نُرَنِّمُ تَرْنِيمَةَ الرَّبِّ فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ؟
٥إِنْ نَسِيتُكِ يَا أُورُشَلِيمُ، تَنْسَى يَمِينِي!
٦لِيَلْتَصِقْ لِسَانِي بِحَنَكِي إِنْ لَمْ أَذْكُرْكِ، إِنْ لَمْ أُفَضِّلْ أُورُشَلِيمَ عَلَى أَعْظَمِ فَرَحِي!
(اَلْمَزْمُورُ١٣٧:١-٢، ٤-٦)

تخيل. تخيلها واقفة - شاحبه الوجه ، تلاشت ابتسامتها، وقلبها مثقل - تعاستها واضحة يراها الجميع. وكانت بعيدة عن المنزل؛ اميالا من حيث يقع قلبها. لم تعد روحها حره للغناء، والرقص، أو الطيران. على الرغم من ان قيثارها معلق على أغصان شجرة قريبة، لم تتمكن من الغناء، ولا حتى همهمة لحن. كل ما يمكنها فعلة هو الجلوس على نهر بابل والبكاء. دموعها الدافئة تنهمر لتنضم الى تدفق النهر الكبير وتتوالى.

تساءلت كيف يمكن للمرء أن يخسر كل شيء في هذه السرعة؟ لا أرض، ولا بيت ولا حتى مدينة مقدسة، لا معبد، ولا هوية. لم يكن شييء في بابل كما كان علية في القدس. على الرغم من أنها لم تكن وحدها - الأسرة والأصدقاء، والأقارب جميعهم شردّوا معها – مع ذلك، كانت غريبة، ولاجئة، ومبعدة. كان هذا الواقع الذي يكسر القلب.

مرت الأيام والشهور والسنوات وذكريات القدس لم تغيب عن ذهنها. كانت تنتظر، حلمها المتنامي في العودة إلى وطنها مع مرور كل يوم. لكنها لم تفعل.

كما يوضح المزمور ١٣٧ ذلك بجدارة، الوطن متجذر بعمق في القلب والعقل، جزء لا يتجزأ من كياننا. نسأل: ٤كَيْفَ نُرَنِّمُ تَرْنِيمَةَ الرَّبِّ فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ؟ (المزمور ١٣٧: ٤) وبالفعل، كيف يمكننا هذا؟ هل يمكن لقلوبنا ان تفرح في أرض جافة وقاحلة؟

بينما أسير اليوم في شوارع بيت لحم الضيقة، لا يسعني إلا أن ألاحظ مخيمات اللاجئين في كل مكان. الألم والإحباط من التواجد على مسافة نصف ساعة من منزلي السابق، ولكن عدم القدرة على العودة، هذا ما يعيشه سكان مخيمات اللاجئين في بيت لحم يوميا. لقد مرت أكثر من ستة عقود، ولم يتغير هذا الواقع. من الخيام إلى البيوت الصغيرة، التي أصبحت مزدحمة بوجود المنازل الصغيرة الأخرى بسبب توسع السكان. اللاجئين لا يزالون يتحملوا هذا في بلدة بيت لحم الصغيرة. حتى بعد عدة أجيال، لا يزالون يتشوقوا للعودة إلى قراهم خلف الأفق. يتساءلون ما حل بها، لانه لا يوجد مكان مثل المنزل.

ان اللاجئين في بيت لحم والضفة الغربية وغزة ولبنان والأردن وسوريا يحلمون كل يوم في العودة إلى أرضهم «الذي يتدفق بالحليب والعسل». هل سيتحقق الحلم، ام لا؟ سؤال لا يعرف أحد جوابه، ولكن بينما يحلمون، صلاتنا واملنا هو أن الرب سوف يفعل أمور عظيمة لهم. أنه في خضم محنتهم سيعطيهم لأَجْعَلَ لِنَائِحِي صِهْيَوْنَ، لأُعْطِيَهُمْ جَمَالاً عِوَضًا عَنِ الرَّمَادِ، وَدُهْنَ فَرَحٍ عِوَضًا عَنِ النَّوْحِ، وَرِدَاءَ تَسْبِيحٍ عِوَضًا عَنِ الرُّوحِ الْيَائِسَةِ، فَيُدْعَوْنَ أَشْجَارَ الْبِرِّ، غَرْسَ الرَّبِّ لِلتَّمْجِيدِ. (اشعياء ٦١: ٣)

من قال إن أيام المرار والمعاناة والشوق والعذاب يجب أن تستمر؟ من قال أنه لا يمكننا أن نأمل أو نحلم عن غد أفضل؟ من قال أن أيام المنفى لن تنتهي أبدا؟ من قال إن الطرف المتضرر وأحفاده سوف يبقوا دائما المتضررين؟ من قال إن الفتاة على ضفه نهر بابل سوف تبكي دائما؟ «قد يدوم البكاء ليلا، ولكن الفرح يأتي في الصباح.» إذا لم يكن لهؤلاء اللاجئين فمن المؤكد لأبنائهم وأحفادهم. في النهاية كان أبناء وأحفاد المرتل الذين تمكنوا

من الاقرار:

١عِنْدَمَا رَدَّ الرَّبُّ سَبْيَ صِهْيَوْنَ، صِرْنَا مِثْلَ الْحَالِمِينَ. ٢حِينَئِذٍ امْتَلأَتْ أَفْوَاهُنَا ضِحْكًا، وَأَلْسِنَتُنَا تَرَنُّمًا. حِينَئِذٍ قَالُوا بَيْنَ الأُمَمِ: «إِنَّ الرَّبَّ قَدْ عَظَّمَ الْعَمَلَ مَعَ هؤُلاَءِ». ٣عَظَّمَ الرَّبُّ الْعَمَلَ مَعَنَا، وَصِرْنَا فَرِحِينَ. (اَلْمَزْمُورُ١٢٦: ١-٣)

فعل الرب أشياء عظيمة حقا. الرب لا يزال يفعل أشياء عظيمة بين شعبه! نحن شعبه، وقرة عينه، وقطيعه.

نحن جميعاً لاجئين نحتاج وطن. الناس لا يريدون ان يكونوا مشردين، ولكن بقدر ما هو مهم ان يكون لديك منزل ومأوى، ما أهمية وجود ملجأ روحي! شرد اللاجؤن في بيت لحم من بيوتهم، وقد وجدوا مكانا لاستيعابهم، ولكننا مرغومين على الصلاة لان يشعر المرء ان يكون الله مأوى هؤلاء اللاجئين في أوقات الحاجة والأوقات العادية. الله هو الملجأ الأكثر أمانا لجميع أبنائه. نقول:

١اَللهُ لَنَا مَلْجَأٌ وَقُوَّةٌ. عَوْنًا فِي الضِّيْقَاتِ وُجِدَ شَدِيدًا. ٢لِذلِكَ لاَ نَخْشَى وَلَوْ تَزَحْزَحَتِ الأَرْضُ، وَلَوِ انْقَلَبَتِ الْجِبَالُ إِلَى قَلْبِ الْبِحَارِ. ٣تَعِجُّ وَتَجِيشُ مِيَاهُهَا. تَتَزَعْزَعُ الْجِبَالُ بِطُمُوِّهَا. سِلاَهْ. (اَلْمَزْمُورُ ٤٦: ١-٣)

في خضم عدم الاستقرار في الحياة، لا يزال الله عز وجل واحد كصخرة صلبة ؛ دعونا تتكئ عليه! وحين نفعل ذلك، دعونا نتذكر أن ١٦وَلكِنِ الآنَ يَبْتَغُونَ وَطَنًا أَفْضَلَ، أَيْ سَمَاوِيًّا. لِذلِكَ لاَ يَسْتَحِي بِهِمِ اللهُ أَنْ يُدْعَى إِلهَهُمْ، لأَنَّهُ أَعَدَّ لَهُمْ مَدِينَةً. (الرِّسَالَةُ إِلى العِبرانيِّينَ الأصحَاحُ ١١:١٦)

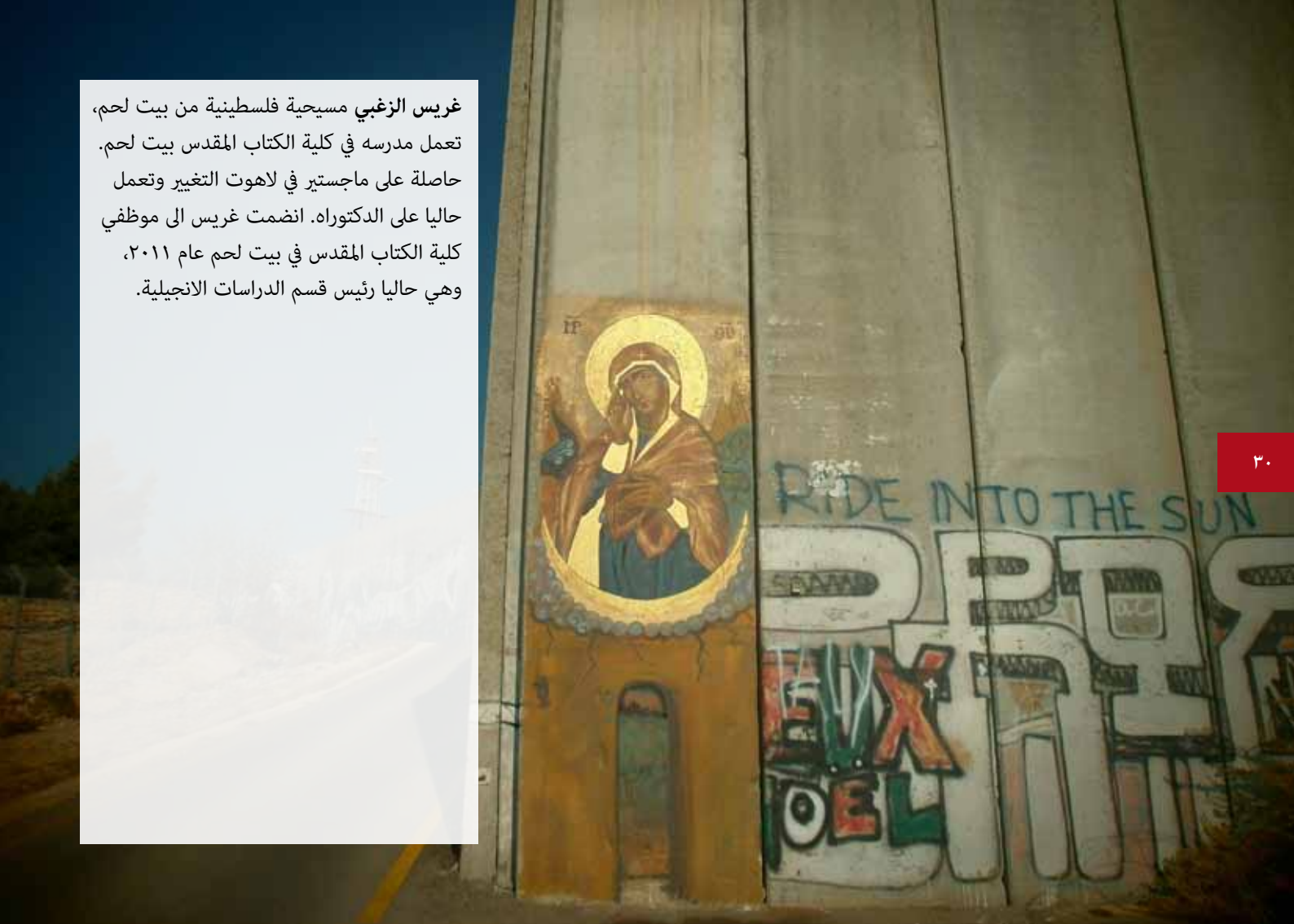

غريس الزغبي مسيحية فلسطينية من بيت لحم، تعمل مدرسه في كلية الكتاب المقدس بيت لحم. حاصلة على ماجستير في لاهوت التغيير وتعمل حاليا على الدكتوراه. انضمت غريس الى موظفي كلية الكتاب المقدس في بيت لحم عام ٢٠١١، وهي حاليا رئيس قسم الدراسات الانجيلية.

الاحد الثالث في زمن المجيء

تأثير قوانين لم الشمل على الزوجين

مؤسسة سانت ايف

قانون لم الشمل، كما هو مطبق تجاه الفلسطينيين الذين يعيشون في القدس، أمر وخيم كما يمكن للمرء أن يتخيل. ان الزوجين المحاصرين في هذا المأزق القانوني والبيروقراطي يعانيان من عدم الحصول على الحياة الأسرية، والاستقرار المالي، والنفسي. دولة اسرائيل قررت منح لم الشمل للمقدسيين الذين لديهم زوجات من الضفة الغربية على أساس كل حالة على حدة. هذا نابع من وضع إشكالي أعطيت المقدسيين الفلسطينيين في ١٩٦٧.

كان الوضع القانوني المنسوب الى سكان القدس مباشرة بعد حرب الأيام الستة في عام ١٩٦٧ بما يدعى «الإقامة الدائمة»و تم توسيع هذا الوضع من خلال تطبيق «قانون الدخول إلى إسرائيل ١٩٥٢» الذي يعطي السلطة التقديرية لوزير الداخلية الإسرائيلي منح أنواع مختلفة من التأشيرات للأشخاص الذين يقيمون داخل إسرائيل التي لا تفي بمتطلبات اليهودية «قانون العودة ١٩٥٠ «و» قانون الجنسية لعام ١٩٥٢»

ان الإقامة الدائمة هي وضع غير مستقر. أنها لا تمنح جنسية أو الحقوق المدنية والسياسية الكاملة. على سبيل المثال، يمكن للمقيمين الفلسطينيين المقدسيين المشاركة في الانتخابات البلدية، ولكن ليس في الانتخابات على نطاق وطني. يحق لهم منافع اجتماعية، ودفع جميع الضرائب، والحصول على وثائق سفر من الدولة، ومع ذلك، يحق لوزارة الداخلية أن تمنح الوضع أيضا إلى إلغاء ذلك تحت ظروف معينة. لا يجعل أي معنى لتطبيق الإقامة الدائمة على المقدسيين الفلسطينيين لأنهم ليسوا مهاجرين. في الواقع، هم السكان الأصليين للأرض.

على هذا النحو، المقدسيين الفلسطينيين يجدون صعوبة في لم شمل أسرهم إذا كانوا يأتون من الضفة الغربية، بسبب فشل إسرائيل في منحها حقوق

الأسرة الكاملة وان السبيل الحقيقي الوحيد للانصاف هو من خلال الاستفادة من الاستثناءات المنصوص عليها في المواطنة والدخول إلى إسرائيل ،قانون عام ٢٠٠٣
بموجب منحه سنويا تصريح مؤقت.هذا القانون جمد بشكل فعال في عملية لم الشمل بالنص على أنه يحظر لم شمل العائلات لجميع سكان الضفة الغربية (باستثناء القدس الشرقية) ويتضمن الاستثناءات التالي:

أولا، أولئك الذين حصلوا على الوضع قبل سن قانون يمكن الحفاظ على هذا الوضع في ظل ظروف معينة عن طريق اثبات ان القدس هي مركز حياتهم (حيث يدفعون الضرائب وتعليم أبنائهم، على سبيل المثال) وان لديهم سجل أمني واضح.

ثانيا، يمكن للمتقدمين الجدد في ظل ظروف معينة التقديم على تصاريح لكي يحظى الزوج غير مقيم العيش مع الزوج المقيم من خلال استكمال المتطلبات التي نوقشت في إطار الاستثناء الأول وتلبية شرط السن. إذا كان التصريح للزوجة، يجب ان تكون ٢٥ سنة فما فوق وإذا كان التصريح للزوج، يجب أن يكون ٣٥ سنة أو أكثر من أجل تطبيق لجمع شمل العائلة.

ثالثا، في ظروف معينة، حيث هناك الوضع الإنساني، فمن الممكن أن تنطبق على اللجنة الإنسانية في وزارة الداخلية. مصطلح «الاستثناء الإنساني» نفسه هو غامض، غير معروف، يفتقر إلى المعايير ويترك مجالا هائلا للتقدير. هناك نقص في الشفافية حيث لم تعد هناك السجلات العامة تزود عدد الحالات التي يتم مراجعتها وما هي الحجج الصالحة لنجاح الاستئناف، وما هو الظرف الذي يعتبر «حاجة إنسانية خاصة».

ان «الاستثناء الإنساني» من الصعب جدا اثباته لأن إسرائيل لا ترى الأعباء المالية التي يواجهها الأزواج نتيجة لعدم القدرة على توحيد وتلبية هذا الاستثناء. وفقا لعدة حالات، عملت جمعية سانت إيف على السبب الأقوى لترضي «الاستثناء الإنساني»، وهو المرض، وخاصة المرض الذي يواجهه أطفال الزوجين. ومع ذلك، هناك العديد من الملفات متكدسة بشأن الحالات مع الزوجين أو الأطفال المرضى، والتي لا تزال لم تتلق المنظمة جوابا له. في بعض الأحيان، حتى عندما تقدم أحد وثائق طبية تثبت الظروف التي تهدد الحياة، يمكن ان يستغرقهم فترة تصل إلى سنة قبل إعطاء الجواب.

حتى بعد منح الموافقة على هذا الاستثناء، لا بد من اعادة الموافقة في كل عام، لإظهار أن الحاجة الإنسانية لا تزال موجودة. هذا يعني أن على الزوجين تقديم أوراق طبية حديثة في كل مرة كانا يرغبان في تجديد التصريح للبقاء في القدس. لا توجد قاعدة واضحة صارمة ولكن يجب إقناع اللجنة الإنسانية بأن الوضع لا يزال في الأساس نفسه. هناك إجراءات بيروقراطية مرهقة في كل تطبيق. اسرائيل لا تمنح هوية وفقا لحالات «الاستثناء الإنساني». مرة أخرى، ان المقدسيين العرب هم السكان الأصليون للقدس، وأنه لا معنى لمنح لم الشمل لأزواجهم من الضفة الغربية.

على سبيل المثال، شخص مقدسي، تزوج في عام ٢٠٠٢، امرأة في الأصل من غزة تحمل الجنسية الأردنية. في عام ٢٠٠٢، قدم على لم الشمل في القدس، ويعيش حاليا في القدس في حين تعيش زوجته وخمسة أطفال في الأردن مع والديها. أدى هذا البعد الى انفصالهما وفرض ضرائب هائلة على الزوجين والأطفال. وبذلك تم تجميد لم الشمل ووضع الزوج تحت الضغط المالي والجسدي.

بالإضافة لذلك، يفتقر أولاده لعلاقة الأبوة لأنهم قضوا حياتهم كلها بعيدا عن والدهم الذي ما زال تحت الضغط المستمر ولتواصل وزارة الشؤون الداخلية الإسرائيلية طرح طلبات جديدة لمختلف الوثائق الرسمية، وهي عملية كان قد مر عليها مدة ١٢ عاما حتى الآن. لم يتم رفض الطلب لم الشمل لأي سبب محدد، ولكن الطلبات المستمرة و التي لا تنتهي من قبل وزارة الشؤون الإسرائيلية الداخلية لمختلف الوثائق الرسمية، قد جعلت هذا الأب في خناقة بيروقراطية.

ان عملية طلبات الحصول على الوثائق الرسمية يعرقل بشكل فعال العديد من الفلسطينيين من الحصول على الموافقة على طلباتهم للم الشمل. الحق في تكوين أسرة خالية من التشرد والتشتت هو حق أساسي وضروري.

فشل إسرائيل في الموافقة على التطبيق قد سرق انسان من زوجته وأولاده ١٢ عاما.

مثال آخر، مقدسية، تزوجت من بيتلحمي في عام ١٩٨٢ وانتقلت للعيش معه في بيت لحم، انجبت ٤ بنات و وولدين. في عام ٢٠١١، واجه زوجها حالة نفسية وبعد ذلك انتحر. تركت الزوجة منزلها في بيت لحم مع أطفالها للإقامة مع والديها في البلدة القديمة في القدس في عام ٢٠١٠، وذلك بسبب المشاكل النفسية التي كان الزوج يعاني منها قبل انتحاره.

الآن عائلتها تعاني من وضع ضاغط وكرب، حيث ان الأطفال لديهم وثائق فلسطينية (هويات). كل من الأطفال قد بلغ سن الرشد، ١٨، باستثناء الابن الاصغر. في عام ٢٠١٣، بدأ تطبيق لجمع شمل العائلة من قبل جمعية سانت إيف لابن الأصغر، ولكن ما زال الطلب قيد النظر من غير جواب حتى الآن. يبلغ الآن ١٣ سنة؛ ومع ذلك، فإن عملية شمل الطفل بعد سن ١٤ تصبح صعبة. ان الأبناء الأكبر سنا الذين بلغوا سن ١٨ لم يستطيعوا الحصول على هوية إسرائيلية بسبب سنهم، مما يعني أنهم يقيمون مع والدتهم في القدس بصورة غير قانونية، على الرغم من الظروف المدمرة للغاية.

هذه الحالة قد اثرت في هذه الأم على الصعيد المادي والنفسي، ان الأربعة أطفال في مأزق، لأنه أذا قبضت السلطات الإسرائيلية عليهم فهم تحت تهديد ترحيلهم إلى الضفة الغربية، مما يسبب العناء الشديد للعائلة.

ان تطبيق لم شمل بقية أطفالها من قبل جمعية سانت إيف بدأ وتقدم إلى اللجنة الإنسانية في إسرائيل ولكن لم يتم اعطاء أي اجابة حتى الان.

كما هو الحال في قضية أ.أ، الذي تزوج في عام ٢٠١١ من امرأة من بيت ساحور. تقدم أ.أ بطلب لم الشمل في نفس العام الذي تزوج فيه. دون أن يواجه أي مشاكل. حتى الوقت الحاضر وأطفالهما الأربعة يعيشون في القدس مع أوراق إقامة مؤقتة، والتي كانت تجدد سنويا. في السنوات القليلة الماضية، أ.أ تعرض لمشاكل صحية في العين، مما يؤدي إلى عدم الكفاءة البصرية بنسبة ١٠٠٪. وأدى ذلك إلى تغيير جذري في نوعية الحياة للعائلة، لأن أ.أ هو العضو الوحيد في العائلة الذي لديه القدرة على التعامل مع الأوراق الرسمية وتقديم المساعدة وخاصة في التنقل. علاوة على ذلك، أن زوجته لديها إقامة مؤقتة، وقالت انها لا يسمح لها ان تفعل أي شيء للمساعدة في هذه المناطق. لا يسمح لها بالقيادة في القدس او التعامل مع

الوثائق الهامة فيما يتعلق إيداع طلبات العائلة. هذا ليس عبئا مستداما للأسرة، حيث يحتاج الأطفال إلى آبائهم نقلهم إلى المدرسة والحصول على احتياجات الأسرة بأكملها. ان عائلة أ.أ قد أصيبت بالشلل غير المرئي بسبب القيود التي فرضتها الحكومة الإسرائيلية على حياتهم اليومية.

ان كل هذه الأمثلة التي لا تحصى توضح أثر العبء النفسي والاقتصادي والمادي الكبير على أفراد الأسرة المقدسية الفلسطينية التي انجبرت للانخراط فيها. بالمقابل، ان «قانون العودة ١٩٥٠» لدى اسرائيل يرحب بأي شخص من أصل يهودي ليأتي ويقيم في إسرائيل أو القدس من غير مبرر. ومن المعروف جيدا أن سياسات إسرائيل الموجهة نحو ضمان الديموغرافية اليهودي هو الأغلبية في إسرائيل ذاتها والقدس. قانون المواطنة والدخول إلى إسرائيل ٢٠٠٣ جمدت بشكل فعال في عملية لم الشمل لأنها خلقت شعورا من عدم اليقين في أذهان المتقدمين. كل عام، والأسرة يجب أن نتساءل عما إذا كان لا يزال يلبي توقعات وزارة الداخلية وعما إذا كان سيتم تجديد تصاريحهم الممنوحة. وعلاوة على ذلك، فإن «الاستثناء الإنساني» مجرد بمثابة عباءة الخفي الذي يخفي معاناة الفلسطينيين غير القادرين على الوحدة مع أسرهم وما هي العقبات التي تتعامل معها يوما بعد يوم.

مؤسسة سانت ايف – المركز الكاثوليكي لحقوق الإنسان، تعمل تحت رعاية البطريركية اللاتينية في القدس. من خلال المساعدة القانونية والمناصرة تجابه المؤسسة خروقات حقوق الإنسان النابعة من الاحتلال الإسرائيلي.
مجالات العمل الرئيسية تتعلق بحقوق الإقامة للفلسطينيين في القدس وحقوق المسكن وملكية الأراضي في القدس والضفة الغربية وكذلك حرية الحركة للفلسطينيين.
لمعرفة المزيد يرجى زيارة موقعنا: www.styves.org

”وهو الفصل بين أفراد العائلة الواحدة الذي يجعل حياة الأسرة نفسها أمرًا مستحيلا للآلاف من الفلسطينيّين، ولا سيّما في العائلات التي لا يحمل فيها أحد الزوجين هوّيّة إسرائيليّة.“

كايروس فلسطين- وقفة حق، فصل٤,١,١

لم شمل العائلة - أية شريعة تأمر به؟

بقلم سيادة المطران وليم الشومالي

سنُركز في المقالة على لم شمل الزوجين بالتحديد وليس على لم شمل باقي أفراد الأسرة.

يتفرق الزوجان لعدة أسباب. هنالك مثلاً الابتعاد بسبب اضطرار الزوج للعمل في الخارج. ويتم ذلك احيانا من خلال هجرة غير شرعية. فيترك زوجته وأولاده لفترة ما في انتظار الفرج وإمكانية التلاقي من جديد. فإما يعود الى وطنه أو يستدعي زوجته لتلتحق به. وهذا الالتحاق خاضع لقوانين الدولة المُضيفة. فبعض الدول تسهّل الهجرة وتضع شروطاً ممكنة. وأخرى تضع شروطاً صعبة التحقيق لتمنع تدفق المهاجرين الجدد ولتحمي إقتصادها وتوازنها الديموغرافي.

مثلٌ آخر هو عندما يرتبط أحد المواطنين بشريكة حياة تنتمي الى جنسية مختلفة. وإذاً لا بدّ أن يعيشا تحت سقف واحد، يضطر أحدهما الى جذب الاخر وفقاً لقوانين بلاده. وفي معظم الحالات تتساهل الدول وتمنح الجنسية للطرف الغريب ضمن شروط قابلة للتحقيق.

وتسهيلات الهجرة التي تسنّها الدول نابعة من الحق الطبيعي للأفراد بأن يتزوجوا وأن يُؤسسوا عائلة وأن يُنجبوا أطفالاً ويربوهم. والعائلة هي الخلية الأساسية في كل مجتمع وعلى المجتمع أن يحميها ويؤازرها. لذا فليس طبيعياً أن ينفصل الزوج عن الزوجة لأن في ذلك حرماناً من العيش تحت سقف واحد وحرماناً للأبناء من حقهم في نيل الرعاية اللازمة من والديهم.

وهذا الحق الطبيعي الذي نتكلم عنه مطبوع في ضمير الإنسان لذا هو شمولي، ونجد قبولاً له لدى كل الشعوب والثقافات والأعراق والديانات - بدون استثناء.

وملخص هذا الحق أن واجب الزوجين وحقهما في الوقت نفسه أن يعيشا معاً تحت سقف واحد وذلك ليحققا غايات الزواج - وهي التعاون المتبادل والحب الزوجي وإنجاب الأطفال وتربيتهم.

ونعود الان الى السؤال الوارد في العنوان: أية شريعة تأمر بلم شمل العائلة؟ الجواب هو أن شرائع الدول والشريعة الطبيعية تتكاثفان لتؤكدا الحق ذاته. ولكن يكتسب الأمر أهمية جديدة متى علمنا أن هذا الحق يرتقي الى تشريع الهي.

فعندما سأل الفريسيون يسوع عن جواز الطلاق أجاب: « ألم تقرؤوا ان الله في البدء خلق الانسان ذكرا وانثى؟ لذلك يترك الرجل اباه وامه ويلزم امرأته ويكون الاثنان جسدا واحدا. وما جمعه الله لا يفرقنه إنسان» (متى ٩،). ذلك يعني أن لم شمل العائلة تحت سقف واحد هو شريعة إلهية ملزمة للجميع.

وما تطبيق ذلك على القوانين السائدة في بلدان العالم؟ يعني أن من يسنّون القوانين الظالمة بحق العائلة والذين يطبِّقونها إنما يخالفون، ليس فقط الشريعة الطبيعية وإنما أيضاً الشريعة الإلهية وبالتالي يرتكبون جرماً بحق الله ومن يقدر ان يفنّد ويقاوم هذه القوانين المجحفة ولا يفعل إنما يرتكب هو ايضا جرماً بحق الإنسانية.

لذا من واجب المؤسسات الحقوقية والدولية والكنائس أن تضم صوتها معاً لتقول كلمة سواء في وجه الحكومات التي لا تحترم هذا القانون. يا ليت هذه الصرخة تُحدث صدى أو أصداءً تنضم الى صرخات أُخرى لإزعاج وتأنيب ضمير من لا يحترمون حق العائلة في العيش الكريم.

صاحب السيادة المطران وليم الشوماي، النائب البطريركي لبطريركية اللاتين في القدس. ولد عام ١٩٥٩ في بيت ساحور، فلسطين. رسم كاهنا في ١٩٧٢و عين مطرانا في ٢٠١٠.

الاحد الرابع في زمن المجيء

السنة الدولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني - ٢٠١٤

آن الأوان لتغيير جذري في المفاهيم والمواقف. إن الإسرائيليين والفلسطينيين قادرون على العيش معًا في سلام ومودة، إن أزيلت العلة الأساسية للظلم. التربية التي نشأت عليها الأجيال في السنين الماضية كانت تربية كراهية وموت. يجب أن تحل محلها تربية جديدة: المودة أمر ممكن، والعيش معا أمر ممكن. ومفهوم الخوف وانعدام الأمن يجب أن يتبدَّل. ومفهوم القتل هذا بسهولة للمئات من الرجال والنساء والأطفال يجب أن يتبدل. يا أسياد الحرب، أنتم على الطريق الخطأ. كل تقتيلكم وكل عنفكم، وكل أسلحتكم لن تحقق لكم الأمن ولن تزيل عنكم الخوف.

تحقيق السلام لا يتم إلا بطرق السلام فقط. طرق السلام وحدها هي التي يمكن أن تؤدي إلى الأمن والسلام. إسرائيل، وأصدقاء إسرائيل، يجب أن يفهموا، بعد اكثر من ستين سنة من القتل والعنف، أن الخلاص والبقاء لإسرائيل لن يتحقق أبدًا بطرق العنف التي نشاهدها اليوم. أصدقاء إسرائيل يجب أن يساعدوا إسرائيل لتفهم، إن كان حبهم لإسرائيل صادقا، وإن كان يهمهم فعلا الإنسان، الفلسطيني أو الإسرائيلي، أن الأمور يجب أن تتبدل.

السلطة الفلسطينية الحاضرة اختارت طريق السلام وهي صامدة وثابتة في موقفها، حتى ولو فقدت شعبيتها بين أبناء شعبها، الذين صاروا يرون أن طرق السلام في وجه العنف الإسرائيلي لا نفع لها. التبدل نفسه يجب أن يحدث في قلوب السلطات الإسرائيلية. كل جيوشهم، وأسلحتهم وعقاباتهم الجماعية لا نفع لها. يتحقق السلام بطرق السلام فقط.

إننا نوجه نداءنا إلى كل مهتم لحقوق الإنسان ولحياة الإنسان، ندعوهم إلى العمل الفوري، الآن، ومن غير تأجيل. نوجه نداءنا إلى الأسرة الدولية، إلى الحكومات والكنائس والمجتمع المدني، ليمارسوا الضغوط على إسرائيل لتلتزم بالقوانين الدولية، ولترفع الحصار عن غزة وتنهي احتلالها للأراضي الفلسطينية وفقًا لقرارات هيئة الأمم، وليمارسوا الضغوط عليها لتزيل كل العقبات التي حالت حتى الآن دون السلام المنشود منذ أمد طويل. هذا أمر يحتاج إلى حكمة ورحمة وتعامل بالتساوي مع كلا طرفي الصراع- وفق ما يقتضي التساوي عندما يكون أحد الطرفين هو فارض الاحتلال والطرف

الآخر هو الواقع تحت الاحتلال. نحن بحاجة إلى جهود جديدة وإلى طرح جديد للحلول لتحقيق السلام للجميع، الإسرائيليين والفلسطينيين، حتى يشعر كل واحد أنه في أمن وأمان، وأنه حر ومتساو في الحقوق والواجبات، وكل واحد في دولته، في دولة مستقلة ذات سيادة. لا عودة بعد الآن إلى الاحتلال والمجازر والقتل بلا شفقة، سواء قتل أفراد أم جماعات، كما يحدث الآن في غزة.

إننا نوجه نداءنا إلى الكنائس لتتحمل مسؤولياتها تجاه الأرض المقدسة، أرض الجذور لها جميعا، إن كانت تهمها فعلا أرض جذورها، وإن كانت تهمها الأرض المقدس وأهلها. ما زال هناك كنائس عديدة يبدو أنها لا مبالية أو أنها مهدَّدة وخائفة أن تعمل. على الكنائس أن تمارس الضغوط على إسرائيل وعلى حكوماتها لإنهاء هذا الوضع «أن إسرائيل ليست فوق القانون والعقاب». مثل كل غيرها، يجب أن تخضع إسرائيل للحساب وأن تتحمل مسؤولية أعمالها. ممارسة الضغوط هو عمل دبلوماسي أصبحت الحاجة إليه ماسة، اليوم أكثر من أي يوم مضى. هناك حاجة ماسة لتخليص حياة الكثيرين، ويجب أن يحمل المجرم مسؤولية إجرامه. وكما تتصرف هيئة الأمم في مثل هذه الظروف، هنا أيضا يجب أن تتصرف فتفرض العقوبات الاقتصادية والعسكرية.

بيان صادر بتاريخ ٢٤ حزيران ٢٠١٤ من الائتلاف الوطني للمؤسسات المسيحية في فلسطين وكايروس فلسطين
تحت عنوان: «ضغوط دبلوماسية بفرض العقوبات على إسرائيل»

«أنا أسأل ان يكون هذا التعاطف أيضا من الناس حولي

أطلب منهم ألا نكره»

بقلم وداد شعباني

ماذا تطلب من شعبك أن يفعل ؟

أطلب من الشعب الفلسطيني، نحن - مسيحيين ومسلمين على حد سواء – ان نصلي من أجل السلام والحرية، السلام والحرية ليست فقط للفلسطينيين بل لجميع الناس. أنا أم وكأم أشعر مع كل إنسان قد فقد شخصاً عزيزاً لديه، لا يهم إذا كان هو أو هي من طائفة يهودية، مسيحية أو اسلامية.

أنا أطلب هذا التعاطف أيضا من الناس حولي - أطلب منهم ألا نكره. نحن جميعا بشر، لدينا نفس المشاعر ونعاني جميعا من الاحتلال الإسرائيلي.

ماذا تتوقع من الأخوة والأخوات في جميع أنحاء العالم ؟

أطلب من أخواتي وإخواني في جميع أنحاء العالم أن يشعروا معنا، ويدعمونا، لرؤية الإنسان فينا فضلا عن تأثير الاحتلال الإسرائيلي على حياتنا اليومية. أطلب منهم بزيارة فلسطين والشعب الفلسطيني، للاستماع لهم، لسماع قصصهم، ولفهمهم لقضيتنا. وأطلب من أخواتي وإخواني في جميع أنحاء العالم ان يروا وجه الإنسان فينا، الإنسان الذي ما زال يعاني.

وداد شعباني: من مواليد ١٩٣٦ في مدينة القدس البلدة القديمة، تنتمي إلى إحدى العائلات الثلاث المتبقية داخل ما يسمى «مدينة داود» في سلوان. وهي أم لبنتين وستة أبناء وجدة ل ٢٣. فقدت أحد أبنائها في سن ال ١٦ في عام ١٩٨٠، عندما تم طعنه من قبل المستوطنين الإسرائيليين.

«تذكر بيت لحم على مدار السنة،
وليس فقط في وقت عيد الميلاد»

بقلم د. فيكتور بطارسة

ماذا تطلب من شعبك أن يفعل؟

هذه رسالة من القلب، من إيماني كمسيحي فلسطيني لزملائي المسيحيين في الأراض المقدسة. انتم الحجارة السائرة المتكلمة الحية في الأماكن المقدسة. أطلب منكم أن نتحد في جسد واحد قوي بحيث يمكنكم ان تنجوا من الاضطرابات التي نمر بها كمسيحيي المشرق خلال هذه الفترة السياسية الحرجة جدا. أطلب منكم عدم التخلي عن أرضكم، منازلكم، وأشجار الزيتون والبساتين الخاصة بكم. ابقوا صامدين في وطنكم، هذه الأرض تحتاج لكم، هي موطن أجدادكم. انتم الحدائق المزدهرة في هذه الأرض التي ستبقى ترسل رائحة وروح المحبة والسلام في جميع أنحاء العالم.

ماذا تتوقع من الأخوة والأخوات في جميع أنحاء العالم ؟

رسالتي إلى أخواتنا وإخواننا في جميع أنحاء العالم هو: أن نتذكر أن هناك مسيحيين فلسطينيين الذين يعيشون في هذه الأرض المقدسة؛ تذكروا أن بيت لحم هي مهد المسيحية ونجمة بيت لحم تشرق في جميع أنحاء العالم بإرسال رسالة المحبة والسلام، على الرغم من أننا نفتقر إلى هذا السلام الذي نعيشه خلف جدران الفصل والكراهية. تذكروا أننا حماة الأماكن المقدسة. تذكروا هذا كله على مدار السنة وليس فقط في وقت عيد الميلاد. نحن بحاجة بأن تأتي حاجا على مدار السنة حتى يتسنى لك الوقوف معنا، تمنحنا بالقوة والروح التي نحن بحاجة إليها للبقاء في أرضنا ومنازلنا، حتى يبقى الايمان المسيحي والروح تحوم فوق هذه الأرض المقدسة.

نحن بحاجة لكم للوقوف إلى جانب قضيتنا من خلال حكومتكم لوضع حد لهذا الاحتلال الإسرائيلي الفظيع لوطننا. نحن بحاجة لكم للضغط على حكومتكم لممارسة الضغط على الحكومة الإسرائيلية لتنفيذ جميع قرارات الأمم المتحدة بشأن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في أسرع وقت ممكن حتى نتمكن من تحقيق السلام هنا وجميع أنحاء العالم.

د. فيكتور حنا جبرائيل بطارسة: ولد في عام ١٩٣٤ في بيت لحم، هو مدير مركز بيت ساحور الطبي. ناشط في العمل السياسي والاجتماعي في مجتمع بيت لحم وانتخب رئيس بلدية بيت لحم من عام ٢٠٠٥ حتى عام ٢٠١٢

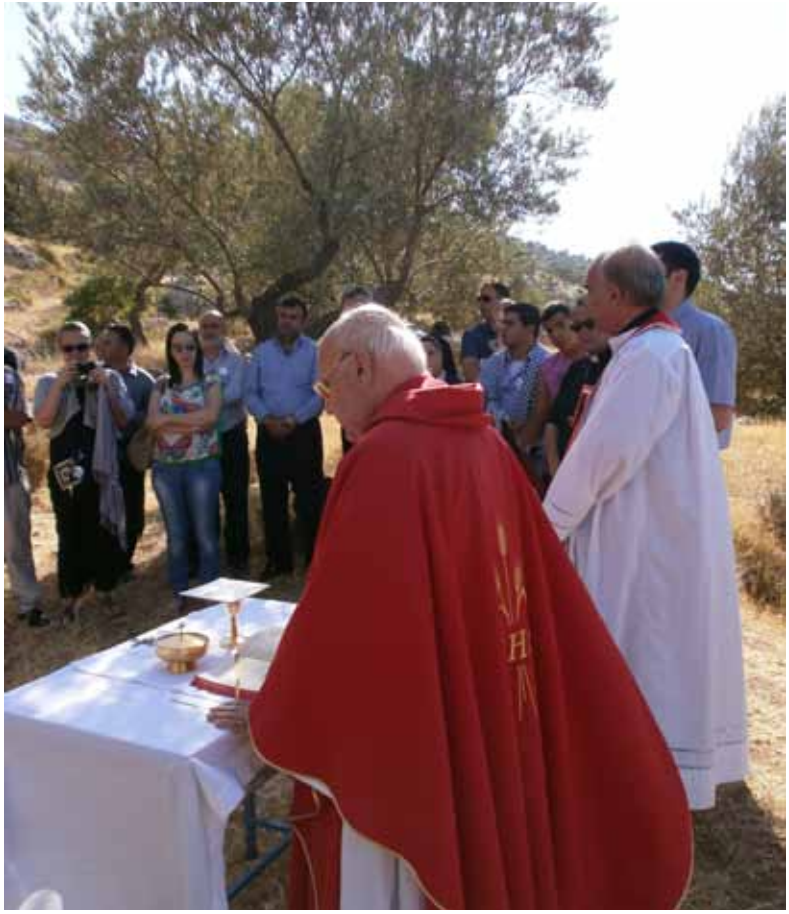

« إذا كنت تستطيع ان تحلم يمكنك أن تفعل - والت ديزني»

بقلم سكينة خلاوي

ماذا تطلب من شعبك أن يفعل؟

أنا أعلم جيدا أن الوقت الذي اكتب فيه مساهمتي هو حزين جدا؛ شهدنا هجوما قاسيا ضد الشعب الفلسطيني من قبل قوات الاحتلال. أنا أعلم جيدا أيضا أن روح محمد أبو خضير الذي أحرق حيا ما زالت حية ولن تستسلم أبدا. ولكن أعتقد أيضا أنه في تاريخ العالم، لم يكن هناك صراع حقيقي أكبر من أجل الحرية مثل الذي في بلدنا. رسالتي لكم جميعا هي أن الصراع ليس بحمل السلاح، أو وجود الدبابات.

اللاعنف هو حول محبة أراضينا، في قضيتنا، نزاعنا هو نضالنا في تعليم أطفالنا محبة أراضيهم و ان يكونوا عنصرا حقيقيا لبلادهم. من هنا، وأنا أطلب منكم جميعا بما في ذلك نفسي للدفاع عن فلسطين الحبيبة، والحفاظ على أراضينا، ومقاطعة أي عمل أو موقف أو منتج يحافظ على بقاء الاحتلال، مؤمنة دائما بأن الغد سيكون أفضل والشمس سوف تشرق قريبا.

ماذا تتوقع من الأخوة والأخوات في جميع أنحاء العالم ؟

نحن الفلسطينيون نحب حياتنا ونعتقد أن تضامنكم معنا، مع دعمكم، مع إيمانكم في قضيتنا العادلة، وما تبذلونه من جهد لنشر رسائلنا، ومع الضغط على حكوماتكم لوقف دعم الاحتلال، سوف يصبح حلمنا للحرية واقعا.

سكينة خلاوي: ولدت في بيت لحم عام ١٩٨٢ حاصلة على درجة الماجستير في حقوق الإنسان وعلى درجة البكالوريوس في الخدمة الاجتماعية وعلم النفس. حاليا هي مسؤولة عن برنامج التنمية في الدفاع عن حقوق الأطفال في فلسطين، والمنسقة الإقليمية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لشبكة - الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال.

"نحن بحاجة للتغلب على الانقسام القانوني بوضعه السياسي الذي تفرضه إسرائيل"

بقلم منار مخول

ماذا تطلب من شعبك أن يفعل؟

هناك إدراك متزايد بين الفلسطينيين في جميع أنحاء العالم في السنوات العشر الماضية أن مأزقنا هو واحد: المواطنون الفلسطينيون في إسرائيل (١٥٠٠٠٠ فلسطينيا الذين بقوا بعد النكبة ١٩٤٨- هم الآن ١،٢ مليون). السكان الفلسطينيون في القدس (المحتلة عام ١٩٦٧، ولكن الذين لا يحملون الجنسية الإسرائيلية). الفلسطينيون الذين يعيشون تحت الاحتلال العسكري ١٩٦٧ في الضفة الغربية وقطاع غزة. واللاجئون الفلسطينيون الذين يعيشون في جميع أنحاء العالم. هذه هي خمس فئات قانونية، وأنها تمثل الانقسامات السياسية التي تطورت على مر السنين.

ان «عملية السلام» في أوائل التسعينات - أوسلو راسخة لمثل هذه الانقسامات السياسية المبكرة، باستثناء مواطني إسرائيل الفلسطينيين واللاجئين الفلسطينيين (بما في ذلك النازحين داخلي إسرائيل) من العملية السياسية التي من شأنها تحديد مصيرهم. وهذا يعني، أن الغالبية العظمى من الفلسطينيين (أكثر من ٧ ملايين لاجئ و ١،٢ مليون من المواطنين الفلسطينيين في إسرائيل - من إجمالي عدد ١١ مليون في جميع أنحاء العالم) هم مهمشون وليس لديهم رأي حول مستقبلهم.

الإحباط المتزايد من «عملية السلام»، التي لم تكن مصممة لتحقيق المصالحة فعلا بين الفلسطينيين والإسرائيليين، أدى إلى إعادة النظر في مواقف عديدة من خلال محاولة فهم الأسباب الجذرية للصراع والتفكير في حل لها. ان رؤية هذا المأزق الفلسطيني لم يبدأ مع الاحتلال عام ١٩٦٧، ولكن مع بداية الفكر الصهيوني، وهو أمر حيوي لمحاربة التشرذم الجغرافي والقانوني والسياسي للفلسطينيين. إن تحديد الصهيونية باعتبارها عدو للفلسطينيين في كل مكان هو في الأساس من النشاط والنضال المتزايد من الفلسطينيين هذه الأيام، وأنه هو المفتاح لأي عمل في المستقبل.

يحتاج الفلسطينيون ان يتوحدوا سياسيا. نحن بحاجة إلى التغلب على الانقسام القانوني بوضعه السياسي الذي تفرضه إسرائيل. هناك حاجة لجمع جسم سياسي واحد الذي يمثل جميع الفلسطينيين. وهذا قد يعني إعادة تنظيم منظمة التحرير الفلسطينية أو إنشاء هيئة تمثيلية جديدة.

ماذا تتوقع من الأخوة والأخوات في جميع أنحاء العالم ؟

التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني هو أمر فعال وحيوي لكفاحنا. المواطنون بحاجة إلى الضغط على حكوماتهم ومجتمعاتهم والقطاع الخاص. ان النشاط التضامني مع فلسطين يحتاج الى ان يبنى على مفهوم تاريخ الصراع اعلاه، ضمن اطار معايير حملة المقاطعة، سحب الاستثمارات وفرض العوقبات ضد اسرائيل، حتى يتوافق مع المبادىء العالمية والقوانين الدولية لحقوق الانسان.

ان الحملة العالمية للمقاطعة ينبغي الحفاظ عليها حتى تفي إسرائيل بالتزاماتها في الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني غير القابل للتصرف في تقرير المصير وبشكل كامل يتوافق مع مبادئ القانون الدولي عن طريق:

١. إنهاء احتلالها واستعمارها لكل الأراضي العربية وتفكيك الجدار .
٢. إدراك الحقوق الأساسية للمواطنين العرب الفلسطينيين في إسرائيل، لمساواة كاملة.
٣. احترام وحماية وتعزيز حقوق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم وممتلكاتهم كما هو منصوص عليه في قرار الأمم المتحدة رقم ١٩٤.

منار مخول: هو مدير وحدة الابحاث والإنتاج في مركز بديل لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين. منار حاصل على درجة الدكتوراه في دراسات الشرق الأوسط من جامعة كامبريدج.

«جنبا إلى جنب في كل منطقة نستطيع التغلب على الوضع الحالي والبقاء على قيد الحياة!»

بقلم سناء ملاش

ماذا تطلب من شعبك أن يفعل؟

أنا فتاة لاجئة تعيش في مخيم صغير يدعى مخيم عايدة، بالضبط بجانب الجدار العازل. حقا من الصعب جدا أن تعيش في مكان مزدحم. المنازل قريبة جدا من بعضها البعض. وعلاوة على ذلك الوضع في المخيم ليس هادئا على الإطلاق، في معظم الاوقات يقوم الجنود الإسرائيليين على اطلاق الغاز المسيل للدموع بشكل جنوني. الغاز هو كل ما نتنفسه.

كامرأة فلسطينية الذي تواجه هذا الوضع الفظيع يوميا، أطلب من شعبي مساعدة أولئك الذين يعيشون في هذه المناطق المضطربة، من خلال منحهم دورات في الإسعافات الأولية وإجراء أنشطة للأطفال (لأن المخيم هو الملعب الوحيد).

وينبغي أيضا أن نعمل بجد للوصول إلى السلام. نحن متعبون جدا ومتوترون من هذا الوضع، فقد حان الوقت لكي نشعر بالأمان. نحن نعيش في خوف على أطفالنا من المشاكل الاجتماعية. لتحقيق ذلك، علينا أن نعمل بشكل تعاوني من أجل التوصل إلى خطط تساعد النساء والأطفال، وكذلك الطلاب، لأنهم ليس لديهم فرص حقيقية للعمل في حقولهم. ان افضل طريقة لتطبيق خبرات الشباب في المجتمع هو البقاء على الاتصال معهم. جنبا إلى جنب في كل منطقة نستطيع التغلب عليها والبقاء على قيد الحياة.

ماذا تتوقع من الأخوة والأخوات في جميع أنحاء العالم ؟

نسأل، «لماذا الناس في جميع أنحاء العالم ينتظرون من الفلسطينيين طلب المساعدة؟» هل هو مجرد حالة عادية لتقديم أي نوع من المساعدات والدعم لأخيك الذي تنتهك حقوقه على الجانب الآخر من العالم ؟ هل فعل الخير ومساعدة الناس المهمشة بحاجة لسؤال عنه؟

أنا آسفة للقول أن معظم الناس في جميع أنحاء العالم تقريبا مصابون بالعمى عن الحقيقة بأن الفلسطينيين هم بشر تنتهك حقوقهم من قبل الاحتلال الإسرائيلي الذي يحصل على قوته من الدعم الأجنبي المباشر وغير المباشر! كامرأة فلسطينية تعيش في مخيم للاجئين، لقد واجهت في جميع أشكال التعذيب والتمييز وسوء المعاملة من قبل الاحتلال الإسرائيلي. كل ما أريده حقا هو أن أسأل الناس في جميع أنحاء العالم ان يكونوا على دراية عن ظروف الفلسطينيين ورؤيتها من خلال أعين المواطنين أنفسهم، وليس بواسطة وسائل الإعلام التي لديها بعض الأحيان التأثير السلبي؛ من حقائق تموت في صفحات وقصص وصفت في هذه الوسائل. ومع ذلك، ان الإنسان الفلسطيني الذي عانى وما زال يعاني من ممارسات الاحتلال القاسية، لن يتردد ليقول مقدار الخسارة والألم كان قد حصد! بالإضافة الى ذلك، إذا استمرت المساعدات الدولية الخارجية لدعم إسرائيل، سواء من خلال تمويل المشاريع أو المساهمات المالية، كيف سوف تنتهي قوة اسرائيل العدوانية؟ في المقابل، ينبغي أن توجه نحو دعم الفلسطينيين الذين هم في حاجة حقيقية لتطوير مجتمعهم والحصول على ما يكفي من تأييد للمطالبة بحقوقهم الأساسية.

أعتقد أن عملية السلام ليست حلا. طالما توجد قوة خبيثة التي تسيطر وتهدد حياة السكان الضعيفة والمحتاجة (الفلسطينيين في هذه الحالة)، فإن عملية السلام مجرد مصطلح تضاف إلى الاتفاقيات الدولية عديمة الفائدة التي تدعي لإنهاء سوء الحظ ومعاناة المهمشيين، ولكن تبقى حبر على ورق.

لذلك، أنا أطلب بإلحاح إلى تقديم كل الدعم المادي والمعنوي للفلسطينيين، الضحايا الحقيقيين!

سناء ملاش: ولدت في عام ١٩٨٧ في مخيم عايدة للاجئين في بيت لحم، حاصلة على بكالوريوس في علوم الحاسوب، وتعمل مع وكالة الغوث (الأونروا).

«ولد المسيح وظهر»

«مبارك ظهور عيد الرب»

بقلم نيافة المطران أريس شرفانيان

هذه هي المعايدة في عيد الميلاد من أعضاء الأرمن الأرثوذكس المؤمنين، سواء رجال دين وعلمانيين، ترسل إلى بعضها البعض الخبر السار عن ولادة يسوع المسيح الإلهي والوحي للعالم كله.

افترض الله شكل وجسم الإنسان من خلال ولادة الابن يسوع في بيت لحم قبل أكثر من ألفي سنة من خلال عذراء تدعى مريم وبعد ذلك جمع ألوهيته وانسانيته في الكمال والاتحاد. أصبح المتجسد لاستعادة انسان في نعمته الأصلية التي كان قد فقدت بسبب خطيئته بالتمرد على إرادة الله والحكم عليه بالموت.

الله قد خلق آدم على صورته ونفخ فيه روحه القدوس. ولكن شر الشيطان أغرى آدم من خلال رفيقة حياته حواء للأكل من شجرة الحياة المحرمة. آدم وحواء أكلا من ثمرها وبالتالي ارتكبا الخطيئة المميتة. ربنا يسوع المسيح، ابن الله الوحيد، جاء إلى هذا العالم مثل آدم الثاني لمسح هذه الخطيئة الأصلية من سقوط الإنسان وذلك لمنحه فرصة أخرى لتحقيق الخلود.

وقد بشرت معجزة ولادته الإلهية من قبل مجموعة من الملائكة التي رنمت «المجد لله في الأعالي، وعلى الأرض السلام وللناس المسرة.» وبهذه الطريقة أعطيت رسالة السلام والمحبة للبشرية لكي يحبوا بعضهم بعضا و ان يسود السلام على الأرض، وبالتالي تختفي الكراهية والحروب. يسوع المسيح هو ملك السلام، وينبغي أن تكون جميع مؤمنيه محبي وصانعي السلام.

للأسف في هذه الأيام أننا نفتقر للسلام في أرضنا المقدسة، في إسرائيل وفلسطين والدول المجاورة لنا مثل سوريا والعراق، لأن الشر في ذروة عمله

يزرع العداوة ويقلب الناس ضد بعضها البعض. نحن نصلي باستمرار من أجل السلام والعدالة، والمحبة والتفاهم في منطقتنا.

موسم عيد الميلاد هو وقت للتأكيد على الهدف من تدشين الخلاص للبشرية من قبل مخلصنا يسوع المسيح والسعي إلى السلام والمحبة. ان الكنائس المسيحية في جميع أنحاء العالم تبشر هذه الرسالة. في حين أن معظم المسيحيين يحتفلون بالميلاد يوم ٢٥ كانون الأول في الوقت الحاضر، وكان التاريخ القديم في ٦ يناير هو احتفال بولادة ومعمودية ربنا معا تحت اسم «عيد الغطاس»، بمعنى «عيد ظهور الرب» الذي يغطي أحداث ولادة ومعمودية ربنا.

كان تاريخ ٢٥ كانون الأول في ٢٧٤ م، عيدا وثنيا: عيد ميلاد الشمس اثناء الانقلاب الشتوي حيث تبدأ تظهر زيادة في الضوء. وكانت كنيسة روما قادرة على القضاء على هذا العيد. في ٣٣٦ م.

قرر البابا لتغيير ولادة المسيح من ٦ يناير - ٢٥ ديسمبر كما شمس البر، وترك الاحتفال معموديته وعيد الغطاس يوم ٦ يناير الى جانب سجود المجوس. اعتمد هذا التغيير تدريجيا من قبل الكنائس المختلفة على مدى عدة مئات من السنين القادمة ما عدا في الكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية التي ليس لديها سبب لتحيد عن التاريخ التقليدي. لذا، فإن الأرمنية الأرثوذكسية لا تزال تحتفظ بتاريخ ٦ يناير تحت اسم عيد الغطاس: الاحتفال بالميلاد ومعمودية ربنا في وقت واحد.

ومع ذلك، في الأرض المقدسة ان الكنيسة الأرمنية تعين عيد الغطاس (عيد الظهور) في ٦ كانون الثاني حسب التقويم اليولياني الذي يتوافق مع التقويم الميلادي في ١٩ كانون الثاني، أي ان الفرق بين التقويمين هو ١٣ يوما.

في عام ١٥٨٢ م، اعلم البابا غريغوري الثالث عشر أن التقويم اليولياني أطول باحدى عشر دقيقة وخمس عشرة ثانية من الحساب الفعلي لقياس الوقت والفصول. لذلك، تم إضافة يوم واحد إلى السنة الكبيسة وحذفت بالتالي عشرة أيام من ١٥٨٢. جاء هذا القياس الجديد للتقويم ليكون

المعروف باسم التقويم الغريغوري.

عندما تتخلى الكنائس الأرثوذكسية اليونانية والقبطية والسريانية والإثيوبية عن التقويم اليولياني و تعتمد التقويم الغريغوري سيتم الاحتفال بعيد الميلاد يوم ٢٥ ديسمبر مع الروم الكاثوليك والبروتستانت في الأراضي المقدسة، والكنيسة الأرثوذكسية الأرمينية سوف تتبع الميلاد ومعمودية ربنا في عيد الغطاس (عيد الظهور) يوم ٦ كانون الثاني حسب التقويم الغريغوري.

روح عيد الميلاد هو نفسه في جميع الكنائس المسيحية بغض النظر عن الاختلافات في المواعيد. ولد ربنا يسوع المسيح كمخلص ورسول للسلام والمحبة، دعونا نقدم الولاء بمخلصنا ملك السلام.

نيافة المطران أريس شرفانيان، مستشار البطريركية الأرمنية الأرثوذكسية في القدس.

ՊԱՏՐԻԱՐՔԱՐԱՆ ՏԱՅՈՑ

ARMENIAN PATRIARCHATE

№ _____ Date _____

"Christ is born and revealed"
"Blessed is the revelation of Christ"

This is the greeting at Christmastime that the members of the Armenian Orthodox faithful, both clergy and laity, pass to one another proclaiming the good news of Jesus Christ's divine birth and revelation to the whole world.

God assumed human form and body through His Son Jesus' birth in Bethlehem more than two thousand years ago through a virgin called Mary and then he combined His divinity with humanity in a perfect union. He became incarnate to restore man in his original grace that he had lost due to his sin of rebellion against God's will and was sentenced to death. God had created Adam in His own image and breathed in him His Holy Spirit. But the devil lured Adam through his life companion Eve, to eat from the forbidden tree of life. Adam and Eve ate from its fruit and thus committed their deadly sin. Our Lord Jesus Christ, the only-Begotten Son of God, came to this world as second Adam to wipe out this original sin from the fallen man and once again to give him a chance of attaining immortality. His miraculous divine birth was heralded by the host of angels that sang "Glory be to God in the highest, peace on earth and goodwill amongst men." In this way his message of peace and love was given to the humankind so that they would love one another and peace may prevail on earth and consequently hatred and wars disappear. Jesus Christ is the Prince of peace, and all His believers should be peace-lovers and even peace-makers.

Unfortunately nowadays we lack peace in our Holy Land, that is in Israel and Palestine and in our neighboring countries, Syria and Iraq, because evil is at work sowing enmity and pulling up people against people. We constantly pray for peace and justice, for love and understanding in our region.

The Christmas season is a time to emphasize the purpose of inaugurating salvation of men through our Savior and Lord Jesus Christ and pursuing peace and love. The Christian churches throughout the world herald this message. Whereas most Christians celebrate the birth of our Lord on December 25 at present, the most ancient date was January 6 celebrating the birth and baptism of our Lord together under the name of "Epiphany" or "Theophany", meaning of "revelation of God" covering the events of the birth and baptism of our Lord.

December 25 was the date of a pagan festival inaugurated in 274 A. D. as the birthday of the unconquered sun which at the winter solstice begins to show an increase in light. The church of Rome was unable to stamp it out. In 336 A. D. the Pope decided to move Christ's birth from January 6 to December 25 as the Sun of Righteousness and to leave the celebration of his baptism as Epiphany on January 6 along with the adoration of Magi. This change gradually was adopted by different churches over the next several hundred years except in

the Armenian Orthodox Church that had no reason to deviate from the traditional date. So, the Armenian Orthodox still maintains January 6th under the name of Epiphany by celebrating the Nativity and Baptism of our Lord simultaneously.

However, in the Holy Land the Armenian Church observes the Epiphany of January 6 by the Julian Calendar that corresponds to the Gregorian Calendar of January 19, a difference between the calendars being 13 days.

In 1582 A. D. Pope Gregory XIII had learnt that the Julian Calendar had been by eleven minutes and fifteen seconds longer from the actual calculation measuring the time and the seasons. One day was added to the leap year and thus ten days were omitted from 1582. This new measurement of the calendar came to be known as Gregorian Calendar.

If and when the Greek Orthodox, Coptic, Syrian and Ethiopian Orthodox churches give up the Julian Calendar and adopt the Gregorian Calendar they will be celebrating Christmas on December 25 together with the Roman Catholics and the Protestants in the Holy Land, and the Armenian Orthodox Church will observe the Nativity and baptism of our Lord as Epiphany on January 6 by the Gregorian Calendar.

The spirit of Christmas is the same in all the Christian churches regardless of the differences in the currently established dates. Our Lord Jesus Christ was born as our Savior and the messenger of peace and love. Let us adhere to Him as our Savior and Prince of Peace.

23 June, 2014
Jerusalem

Archbishop Aris Shirvanian

Archbishop Aris Shirvanian
Chancellor of the Armenian Patriarchate of Jerusalem

خمس سنوات من كايروس فلسطين:
دعوة الفلسطينيين للعمل المسكوني

—

كايروس: لنعمل الآن

بقلم نورا كارمي

رافق العديد منكم كايروس فلسطين منذ أن أطلقت وثيقة «وقفة حق» في بيت لحم قبل خمس سنوات. الوثيقة التي شارك في كتابتها ١٥ شخصا من اناث وذكور: قادة مسيحيين، رجال دين ومفكرين.

كانت الوثيقة صرخة من قلب المعاناة الفلسطينية نابعة من الإيمان والرجاء والمحبة. أليست هذه المبادئ الثلاثة من إيماننا المسيحي؟ اليوم، تطورت الوثيقة إلى خطة عمل، وسيلة للحياة مقبولة من قبل العديد من السكان المحليين، مباركة من قبل قادة الكنائس والشخصيات السياسية على حد سواء محليا وإقليميا ونعم، على الطريق لتصبح حركة عالمية من أجل العدالة والبر. خلال زيارة البابا فرنسيس، في شهر ايار الماضي،رفع البطريرك الماروني اللبناني من الشرق الأوسط الكاردينال بشارة الراعي وثيقة كايروس فلسطين في نهاية خدمة العبادة في بيت ساحور، وقال: «هذه هي خريطة الطريق للسلام».

لأولئك الذين ليسوا على دراية بما تعني كلمة كايروس، اسمحوا لي أن أبدأ في تعريف هذه الكلمة اليونانية (كايروس). إنها تشير إلى الإطار الزمني النوعي في التفاعلات الإلهية والأحداث. ببساطة، هي اللحظة الزمنية الراهنة، الحظة المناسبة، الحظة الحاسمة التي نرى فيها نعمة الله، حتى في معاناة الأرض والشعب، نحن مدعوون للرد، للعمل، للتحويل وللتغيير. هذا ما حدث في جنوب أفريقيا في عام ١٩٨٥، ونحن نعلم أن ذلك سيحدث في فلسطين / إسرائيل، في الشرق الأوسط وخارجه. نداؤنا هو لنا ، فلسطينيين، مسلمين، مسيحيين، ويهود، كنائس، وصناع القرار والقانون والمجتمع الدولي. الهدف النهائي من كايروس هو نداء العدالة للجميع. في الأرض حيث تحدث أنبياء العدالة لا يقل عن ٢٠٠ مرة في العهد القديم، هناك شعبين، الإسرائيليون والفلسطينيون من الديانات الثلاث، اليهودية والمسيحية والإسلام الذين يتوقون للسلام العادل - الذي طال انتظاره - ولكن الذين ما زالوا لا يعرفون «الأشياء التي تعمل من أجل السلام».

إذا كانت المعاناة والقهر والتشريد والفصل العنصري واضحة ومستمرة منذ أكثر من ستة عقود، يكون ذلك بسبب ما تنص وثيقة كايروس بوضوح:

١. ان اللاهوت الذي يبرر وإضفاء الشرعية على الظلم والاحتلال. هو لاهوت بعيد عن التعليم المسيحي لأن اللاهوت المسيحي الحقيقي هو لاهوت محبة وتضامن مع المظلوم.هذا نداء إلى العدالة والمساواة بين جميع الشعوب. هذا هو إيماني المسيحي الراسخ في يسوع المسيح. هل هذا ايمانك؟
٢. افلات إسرائيل من العقاب وعدم احترامها للقرارات الدولية والقانون الدولي، والهيئات مثل الأمم المتحدة لتنفيذ القوانين القائمة وفرضها على الاحتلال الغاشم لتصحيح المظالم، وأيضا محاسبة إسرائيل، مثل غيرها من الدول، لانتهاكها جميع أشكال الحقوق الغير قابلة للتصرف.

مع الكثير من الشجاعة، أعلن المسيحيون الفلسطينيون في عام ٢٠٠٩ ان الاحتلال العسكري لأرضنا خطيئة ضد الله والإنسانية، لأن الاحتلال شوه صورة الله في الانسان الإسرائيلي الذي أصبح محتل تماما، كما شوه هذه صورة في الانسان الفلسطيني الذين يعيش تحت الاحتلال والحرمان من حقوقه الإنسانية الأساسية التي منحها الله.

ان الاحتلال الذي يدعو الى العنف باسم الله ويُخضِع سبحانه لمصالح بشرية آنِيّة، ويشوّه صورته في الإنسان الواقع في الوقت نفسه تحت ظلم

سياسيّ وظلم لاهوتيّ. كايروس فلسطين فصل ٢,٥:

«ولهذا نقول أيضًا إنّ الاحتلال الإسرائيليّ للأرض الفلسطينيّة هو خطيئة ضدّ الله وضدّ الإنسان لأنّه يحرم الإنسان الفلسطينيّ حقوقَه الإنسانيّة الأساسيّة التي منحه ايّاها الله، ويشوّه صورة الله في الإنسان الإسرائيليّ المحتلّ بقدر ما يشوّهها في الإنسان الفلسطينيّ الواقع تحت الاحتلال. ونقول إنّ أيّ لاهوت يدَّعي الاستناد إلى الكتاب المقدس أو العقيدة أو التاريخ ليبرّر الاحتلال إنما هو بعيد عن تعليم الكنيسة، لأنه يدعو إلى العنف والحرب المقدّسة باسم الله، ويُخضِع الله سبحانه لمصالح بشرية آنِيّة، ويشوّه صورته في الإنسان الواقع في الوقت نفسه تحت ظلم سياسيّ وظلم لاهوتيّ.»

فكيف الإيمان والرجاء والمحبة تساعدنا على تحقيق رؤية كايروس؟

الايمان:

إنّنا نؤمن بالله الواحد الأحد، إلهًا صالحًا. ونؤمن أنّ كلّ إنسان هو خليقة الله، خلقه على صورته ومثاله، وأنّ كرامته من كرامته تعالى. نحن نؤمن ان يسوع المسيح أتى ليكمِّل الشريعة والأنبياء. قد استوفيت جميع النبوءات فيه ومن خلاله.نحن نؤمن أن كلمة الله هي كلمة مفعمة بالحياة، تلقي النور بشكل خاص على كل فترة من التاريخ. من غير المقبول تحويل كلمة الله إلى أحرف من حجارة تحجرت واتنقلت من جيل إلى الجيل لتضلل محبة الله. ونحن نؤمن أن أرضنا لديها رسالة كونية شاملة. معنى الوعود، والأرض، واختيار شعب الله تشمل البشرية كلها. ان وعد الأرض لم يكن أبدا برنامجا سياسيا وإنما تمهيدا لإتمام الخلاص الشامل. ان ترابطنا لهذه الأرض هو حق طبيعي. إنها مسألة حياة أو موت، ونحن نعلم أن كلمة الله لا يمكن أن تكون مصدر تدمير.

هذا هو ردنا على الاهوت المتحيز الذي يرافق الشرعية التوراتية واللاهوتية للتعدي على حقوقنا. وبالتالي الوعود، خطأ يساء تفسيرها تصبح مصدر

خطر على وجودنا وان «الانباء طيبة» هي « نذير موت».

التحدي الأول هو للاهوتيين: تعميق التفكير الخاصة بكلمة الله لتصحيح التفسيرات بحيث قد نرى في كلمة الله مصدر حياة لكل الشعوب.

الأمل:

علينا أن نفرق بين الأمل والتفاؤل، لأن الواقع الحالي لا يبشر أي حل سريع. الرد الاسرائيلي واضح ولن يتيح مجالا لتوقعات إيجابية. ومع ذلك، الأمل هو أول وقبل كل شيء الإيمان بالله. الامل يعني أيضا التوقعات لمستقبل أفضل، وفي الوقت نفسه لا يطارد أوهام. نحن ندرك أن السلام ليس في متناول اليد ولكن إذا قبلنا ان نعمل سويا مع الروح القدس الذي يسكن فينا، نستمد القوة من هذه الرؤية لتكون صامدة، ثابتة والعمل على تغيير الواقع الذي نجد أنفسنا فيه. الأمل لا يعني الاستسلام للشر بل الوقوف ضده والاستمرار في مقاومته. نحن الكنائس الفلسطينية تعلمنا تحمل قوة الحب بدلا من الانتقام، ثقافة الحياة بدلا من ثقافة الموت. هذا هو مصدر الأمل بالنسبة لنا، للكنيسة والعالم. ونحن، في فلسطين، سنبقى نشهد، ككنيسة صامدة وفاعلة في أرض القيامة.

التحدي الثاني هو للكنيسة: إن مهمة الكنيسة هي ان تكون نبوية. تتحدث بكل شجاعة، وبصراحة وبمودة. إذ كان لديك خيار اتخاذ احدى الجانبين، فليكن مع المظلومين، كما حصل مع أتباع المسيح الذين وقفوا مع الخاطئ ليدعوه للتوبة والحياة واستعادة الكرامة التي منحها الله وأنه لا أحد لديه الحق في تجريدها بعيدا.

المحبة:

وصية المحبة، أحبوا أعداءكم وصلوا لأجل الذين يضطهدونكم هو قول أسهل من القيام به. الحب يسعى لتصحيح الشر ووقف العدوان. لذا نرى المقاومة كتعبير عن الحب. الحب يدعونا إلى مقاومة والمقاومة حق وواجب على كل مسيحي، إذا كانت المقاومة مع الحب ومنطقها. نحن جميعا يمكن أن نشارك في:

- المقاومة اللاعنفية مثل المسيرات الأسبوعية في قرى الضفة الغربية ضد الجدار والمستوطنات
- العصيان المدني
- سحب الاستثمارات والمقاطعة الاقتصادية والتجارية التي تنتجها كل من إسرائيل واحتلالها الغير القانوني. والهدف من هذه الحملات هو ليس الانتقام ولكن لوضع حد للشر الموجود، تحرير كل من مرتكبي الجرائم وضحايا الظلم. والهدف هو تحرير الشعبين من مواقف متطرفة.

نداء كايروس لكم:

ندائي لكم اليوم هو: هل أنت قادر على مساعدتنا في الحصول على حريتنا ؟ هل أدركت أن هذه هي الطريقة الوحيدة لمساعدة الشعبين بلوغ العدالة والسلام والأمن والمحبة؟

محليا، انتقلت كايروس من وثيقة إلى حركة تملكها جميع المنظمات والجماعات الكنسية المدرجة في الائتلاف الوطني للمنظمات المسيحية في فلسطين حيث يكون هناك تعاون حقيقي في تقسيم المسؤوليات وفقا للخبرة في مجال الإغاثة والمناصرة. انتشرنا في الساحة الدولية وذلك لأننا نؤمن في نفوذ وسلطة الكنيسة. لا يمكننا أن نقبل أن اللوبي اليهودي يخيفنا، يعيقنا ويخمدنا بالصمت القاصف ، وحجب ضميرنا وجعله متقاعس. مفهوم كايروس للتحول هو مفيد للجميع بأكمله هو الحال بالنسبة لنا نحن الفلسطينيين. إنها دعوة لتحليل مواقفنا، معترفين بالظلم والإخفاقات، ومعا نتجه نحو تحرير الصامد للجميع.

تؤكد هذه الرسالة أننا معا يمكننا إحداث تغيير إيجابي. وأحثكم خلال موسم المجيء إلى السفر جسديا أو عقليا الى هذه البقعة الصغيرة جدا في العالم، والمذود الفقير الذي أعلنت من خلاله رسالة السلام. بعد أن عانى شعب هذه المنطقة في عام ٢٠١٤، وخاصة في غزة ،لتكن صلاتي في عيد الميلاد هذا العام مميز لك ولأحبائك و «ليكن سلام على الأرض كما في السماء».

نورا كارمي
منسقة المشاريع
كايروس فلسطين - وقفة حق

Kairos Palestine
A Moment of Truth وقفة حق

كايروس فلسطين - وقفة حق

بيت لحم، فلسطين
بواسطة دار الندوة الدولية
صندوق بريد ١٦٢
هاتف: ٠٠٤٧ ٢٧٧ ٢ ٩٧٢+
فاكس: ٠٠٤٨ ٢٧٧ ٢ ٩٧٢+
الصفحة الالكترونية:
www.kairospalestine.ps

www.facebook.com/kairospalestine

#KairosPalestine

المبادرة المسيحية الفلسطينية هي جموع كل الفلسطينيين المسيحيين الذين كتبوا وتبنوا وثيقة» وقفة حق « كلمة ايمان ورجاء ومحبة من قلب المعاناة القلسطينية الموجهة إلى العالم كنداء للتضامن مع الشعب الفلسطيني لإنهاء اكثر من ستة عقود من ظلم الاحتلال.

كايروس فلسطين
وقفة حق

كلمة إيمان
ورجاء ومحبة
من قلب المعاناة الفلسطينية

Kairos Palestine
A Moment of Truth وقفة حق

نقول اليوم كلمتنا انطلاقا من
ايماننا المسيحي وإنتمائنا الفلسطيني،

هل تقدرون أن تساعدونا على استعادة حريّتنا؟
وبذلك فقط تساعدون الشعبين على التوصل
إلى العدل والسلام والأمن والمحبة

www.kairospalestine.ps